OCCASION

This publication has been made available to the public on the occasion of the 50th anniversary of the United Nations Industrial Development Organisation.

DISCLAIMER

This document has been produced without formal United Nations editing. The designations employed and the presentation of the material in this document do not imply the expression of any opinion whatsoever on the part of the Secretariat of the United Nations Industrial Development Organization (UNIDO) concerning the legal status of any country, territory, city or area or of its authorities, or concerning the delimitation of its frontiers or boundaries, or its economic system or degree of development. Designations such as "developed", "industrialized" and "developing" are intended for statistical convenience and do not necessarily express a judgment about the stage reached by a particular country or area in the development process. Mention of firm names or commercial products does not constitute an endorsement by UNIDO.

FAIR USE POLICY

Any part of this publication may be quoted and referenced for educational and research purposes without additional permission from UNIDO. However, those who make use of quoting and referencing this publication are requested to follow the Fair Use Policy of giving due credit to UNIDO.

CONTACT

Please contact publications@unido.org for further information concerning UNIDO publications.

For more information about UNIDO, please visit us at www.unido.org

UNITED NATIONS INDUSTRIAL DEVELOPMENT ORGANIZATION
Vienna International Centre, P.O. Box 300, 1400 Vienna, Austria
Tel: (+43-1) 26026-0 · www.unido.org · unido@unido.org

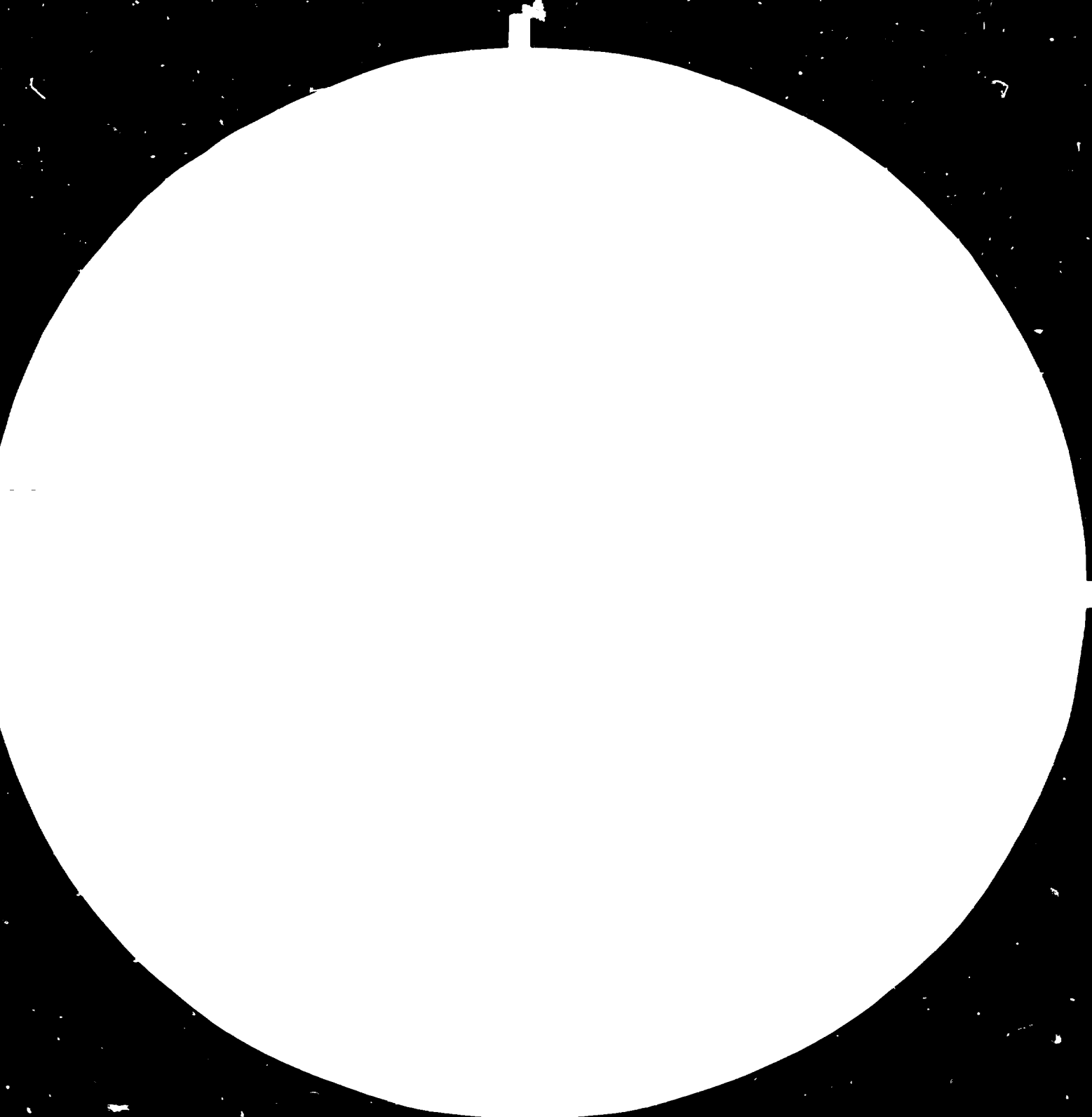

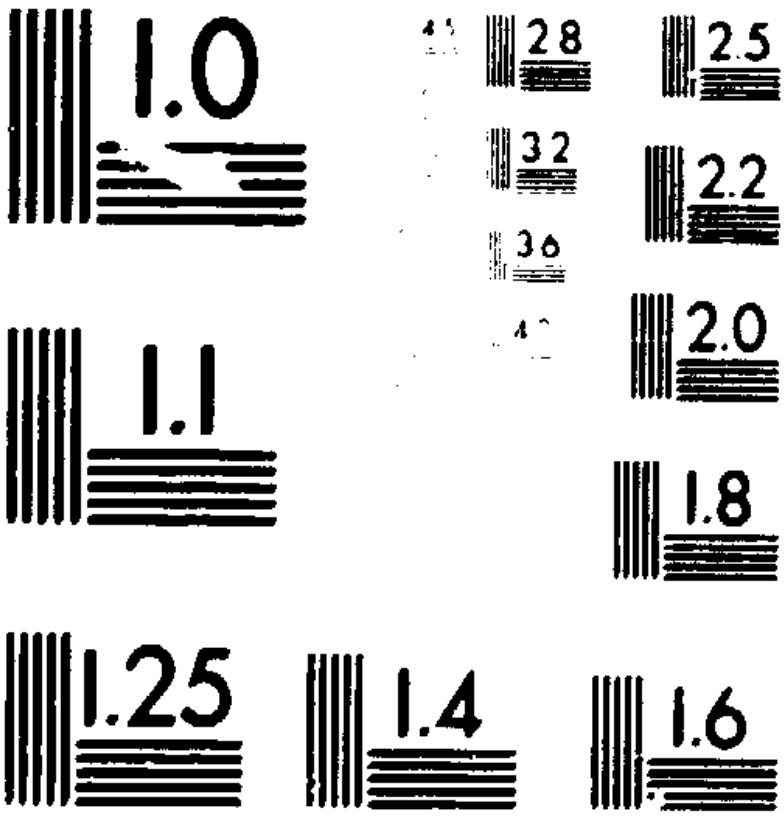

MICROCOPY RESOLUTION TEST CHART
NATIONAL BUREAU OF STANDARDS
STANDARD REFERENCE MATERIAL 1010a
ANSI and ISO TEST CHART No. 2

16917-A

Distr.
LIMITED

ID/WG.472/5(SPEC.)
27 June 1988
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

اجتماع المتابعة دون الاقليمي المعني بتعزيز
التعاون الصناعي فيما بين البلدان الافريقية
في اطار عقد التنمية الصناعية لافريقيا*

طنجة ، المغرب ، ٣٠ أيار/مايو - ٣ حزيران/يونيه ١٩٨٨

التقرير**

UNIDO-ID/WG.472/5
REPORT. (MEETING ON THE
PROMOTION OF INTRA-AFRICAN
INDUSTRIAL CO-OPERATION
WITHIN THE FRAMEWORK OF
IDDA).

* نظمته منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) ، بالتعاون مع مكتب "مولبوك لشمال افريقيا (المركز المتعدد الجنسيات للبرمجة والتنفيذ التابع للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لافريقيا (الايكا) بطنجة ومع المنظمة العربية للتنمية الصناعية (الآيدو) وحكومة المغرب .

** لا تنطوي التسميات المستخدمة في هذا المنشور ولا طريقة عرض المادة التي يتضمنها ، على الاعراب عن أي رأي كان من جانب الأمانة العامة للأمم المتحدة بشأن المركز القانوني لأى بلد أو اقليم أو مدينة أو منطقة أو للسلطات القائمة فيها أو بشأن تعيين حدودها أو تخومها . (هذه الوثيقة صادرة دون تنقيح رسمي.)

V.88-26084

المحتويات

		الصفحة
مقدمة	.....	١
الفصل		
الأول -	المشتركون	١
الثاني -	افتتاح الاجتماع	٢
الثالث -	تنظيم الاجتماع	٦
الرابع -	استعراض التقدّم المحرز في تنفيذ البرنامج المتكامل الأوّلي للترويج الصناعي وتنقيح البرنامج المتكامل الأوّلي للترويج الصناعي واستراتيجية التنفيذ	٦
	- المناقشة العامة	٧
	- حالة تنفيذ المشاريع المدرجة في البرنامج المتكامل الأوّلي للترويج الصناعي	١٠
	- تنقيح البرنامج المتكامل الأوّلي للترويج الصناعي	١٦
	- الاستراتيجية التي ينبغي اعتمادها للتعجيل بتنفيذ البرنامج المنقح	٢٢
الخامس -	ترويج برنامج التعاون الصناعي دون الاقليمي في ميادين مختارة .	٢٧
	- التدريب الصناعي	٢٨
	- خدمات الاستشارات الصناعية والخدمات الهندسية	٢٩
	- التنظيم الاداري (القدرة على تنظيم المشاريع) في الصناعة .	٣٠
السادس -	التوصيات	٣٢
السابع -	اعتماد التقرير	٣٤
الثامن -	اختتام الاجتماع	٣٤

المرفقات

الأول -	قائمة بأسماء المشتركين	٣٧
الثاني -	جدول الأعمال	٤٣

مقدمة

١ - انعقد اجتماع المتابعة المعني بتعزيز التعاون الصناعي فيما بين البلدان الافريقية في منطقة شمال افريقيا الفرعية في اطار عقد التنمية الصناعية لافريقيا في طنجة (المغرب) ، في الفترة ٣٠ أيار/مايو - ٣ حزيران/يونيه ١٩٨٨ . وقد نظمت الاجتماع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) بالتعاون مع مكتب "مولبوك" لشمال افريقيا (المركز المتعدد الجنسيات للبرمجة والتنفيذ التابع للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لافريقا (الايكا)) ، ومع المنظمة العربية للتنمية الصناعية (الأيدو) وحكومة المغرب . وسوف يسهم الاجتماع كذلك في تحقيق أهداف وغايات خطة عمل لاغوس ، وبرنامج الأمم المتحدة لانعاش افريقيا وتنميتها اقتصاديا (١٩٨٦ - ١٩٩٠) والبرنامج ذي الأولوية للانعاش الاقتصادي في افريقيا (١٩٨٦ - ١٩٩٠) .

٢ - وكان الغرض من الاجتماع أن يلتقي خبراء من منطقة شمال افريقيا الفرعية لاستعراض التقدم المحرز في تنفيذ البرنامج المتكامل الأولي للترويج الصناعي الذي أعد أثناء الاجتماع السابق لبلدان المنطقة الفرعية المعقود في تونس (الجمهورية التونسية) في آذار/مارس ١٩٨٤ ، وأن تقدم اقتراحات لتكييف ذلك البرنامج مع الاحتياجات والأولويات الحالية للمنطقة الفرعية . كما سينظر المشتركون في هذا الاجتماع في تقديم اقتراحات واعتماد تدابير للنهوض بالتعاون الصناعي في المنطقة الفرعية في مجالات التدريب الصناعي ، والمشاورات في مجال الصناعة ، والخدمات الهندسية والقدرة على تنظيم المشاريع في الصناعة .

أولا - المشتركون

٣ - حضر الاجتماع خبراء من البلدان التالية : تونس ، الجزائر ، السودان ، مصر والمغرب . واشترك أيضا مندوبون من المنظمات التالية : مصرف التنمية الافريقي ، والمنظمة العربية للتنمية الصناعية ، والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ومركز المغرب العربي للدراسات الصناعية ، والمؤسسة العربية للتشغيل ، وجامعة الدول العربية ،[1] واللجنة الاقتصادية لافريقيا ، ومكتب "مولبوك" لشمال افريقيا (المركز المتعدد الجنسيات للبرمجة والتنفيذ) التابع للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لافريقيا ، وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي . وترد في المرفق الأول قائمة بأسماء المشتركين في الاجتماع .

---

(١) مثلها المنظمة العربية للتنمية الصناعية .

ثانيا - البند ١ من جدول الأعمال : افتتاح الاجتماع

٤ - رأى الخبراء المشاركون في الاجتماع أنه ينبغي دعوة موريتانيا للمشاركة في الاجتماعات المنعقدة في المنطقة الفرعية بصرف النظر عن طبيعة هذه الاجتماعات . ورأوا أنه على الرغم من أن موريتانيا لا تشكل جزءا من المنطقة الفرعية لشمال افريقيا كما حددتها منظومة الأمم المتحدة ، الا أنها بحكم ارتباطاتها الجغرافية والسياسية والاقتصادية الوثيقة ببلدان المنطقة الفرعية ، ينبغي أن تدعى الى المشاركة في الاجتماعات المقبلة باعتبارها عضوا في المنطقة الفرعية ، أو اذا لم يكن ذلك ، باعتبارها مراقبا ، كما ينبغي زيادة على ذلك اشراكها ، في جملة أمور ، في عملية تنفيذ المشاريع التي احتفظ بها في اطار عقد التنمية الصناعية لافريقيا . ويجب التذكير بأن موريتانيا كانت قد شاركت في الاجتماع السابق المنعقد بتونس في آذار/ مارس ١٩٨٤ وكذلك في الندوة الثانية عن التعاون المغاربي المنعقدة في اطار البرامج التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الانمائي (RAB/87/602) والتي خصّصت للتعاون بين بلدان المغرب العربي (تونس والجزائر والجماهيرية العربية الليبية والمغرب وموريتانيا) ، وانعقدت بالجزائر العاصمة في كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ . كما جرى التذكير أيضا بأن موريتانيا عضو في هيئات المغرب العربي منذ المؤتمر الثامن لوزراء الاقتصاد في المغرب العربي، المنعقد في الجزائر العاصمة في آذار/مارس ١٩٧٥ . وفي الختام ، تم الاتفاق على تقديم طلب الى أمانة اليونيدو كي تمد السلطات الموريتانية بنسخ من التقرير ومن البرنامج المنقح الذي وضعه الاجتماع .

٥ - وافتتح الاجتماع السيد محمد غديرة ، المدير العام للمركز المغربي للنهوض بالصادرات ، بصفته ممثلا عن وزارة التجارة والصناعة ، فأعرب عن الترحيب الحار بالمشتركين بالنيابة عن حكومة المغرب ، وشكر منظمي الاجتماع على الجهود التي بذلوها ، وأعرب عن امتنانه الخاص للسيد دومنغو ال . سيازون ، المدير العام لليونيدو ، لما أبدته المنظمة من بالغ الاهتمام بالتحضير للاجتماع .

٦ - وأثنى على روح التعاون والتضافر السائدة بين مختلف المؤسسات الساعية الى تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة والمكتفية ذاتيا ، علما بأن الاطار العالمي الشامل يزيد باطراد من تكافل الاقتصاد العالمي وتنوعه وتعقده ، في حين أن استمرار الأزمة الاقتصادية والمالية يعرقل النمو الصناعي . كما أن هناك عددا من العوامل التي تزيد من اختلال موازين المدفوعات ، مثل تدهور شروط التبادل التجاري ، وزيادة الحمائية ، وارتفاع أسعار الفائدة ، وتفاوت عوائد التصدير ، وعبء الديون .

٧ - وبعبارة أكثر تحديدا ، فان الأزمة الاقتصادية تؤثر على تصنيع البلدان في المنطقة الفرعية . وتتضح هذه الأزمة في القصور عن استخدام القدرات الكاملة ، والتأخير في تنفيذ مشاريع متعددة في مجالات حيوية . وهذه التطورات كلها تزيد من ضرورة تحرير هذه البلدان من هذه القيود .

٨ - ولا يمكن فصل التنمية الصناعية عن التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وهي تتطلب الاستخدام المنظم والأمثل للطاقات المتوافرة ، وتعبئة الموارد البشرية والمادية والمالية ، وكذلك تعزيز القدرات الوطنية التكنولوجية . ولذلك ، فان التعاون الصناعي هو الحل الأساسي لمشاكل التصنيع الايجابي في اطار عالمي . ويتيح الاجتماع الحالي فرصة فريدة للتغلب على معظم الصعوبات التي تواجه التنمية الصناعية لافريقيا . وكرر السيد غديرة الاعراب عن تمنياته للمشتركين في الاجتماع باقامة طيبة في طنجة ، وعن أمله في أن يكون الاجتماع مثمرا للغاية .

٩ - وأعرب السيد لوى الكساندرين ، نائب المدير العام لليونيدو بالنيابة عن السيد دومنغو ال . سيازون المدير العام لليونيدو عن خالص شكره لحكومة المغرب وشعبها للموافقة على استضافة الاجتماع والترحيب الحار بالمشتركين . وأكد على الدور الأساسي الذي تؤديه المغرب في ارساء دعائم مغرب عربي متحد ، وبالتالي تعزيز الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لشعوب شمال افريقيا وأثنى بوجه خاص على مساهمة ذلك البلد ، بقيادة عاهله صاحب الجلالة الحسن الثاني ، في الاجتماع الحالي الذي خصص للنهوض بالتعاون الصناعي وتعزيزه بين بلدان المنطقة الفرعية وكذلك في اطار افريقيا ككل .

١٠ - وأضاف ان الاجتماع في حد ذاته هو نتيجة مباشرة للاجتماع السابق المعقود في تونس (الجمهورية التونسية) وللقرارات التي اعتمدها مجلس مفوضي "موليروك" شمال افريقيا ، كما أنه تعبير عن رغبة بلدان المنطقة الفرعية في تحقيق تعاون يستند الى التكامل في قدراتها . ومساهمة اليونيدو في الاجتماع هي بمثابة العامل الحافز ، فمن شأنها أن تعزز المشاريع الاستثمارية وتساعد في استحداث خدمات الدعم الأساسية ، وبالتالي أن تسهم في اقامة اطار ووسائل للتكامل بحيث تفي امكانات المنطقة الفرعية باحتياجات بلدان شمال افريقيا والبلدان الواقعة في مناطق فرعية أخرى والتي لم تبلغ حتى الآن نفس المستوى من التنمية الصناعية .

١١ - وأكد السيد الكساندرين على أهمية التصنيع الفعال لسوق موسعة تشمل المنطقة الفرعية بأكملها . واسترعى الانتباه الى أن المنطقة الفرعية قد استثمرت في أولى مراحل تصنيعها أكثر من ٣٠٠ بليون من دولارات الولايات المتحدة خلال فترة ١٥ عاما . أما الاستثمارات الجارية فانها تتجاوز ٤٠ بليون دولار سنويا . ويضاف الى هذا أن استراتيجيات التصنيع المختلفة التي ينتهجها كل بلد على حدة تكمل بعضها البعض بوضوح ، ومن ثم فهي تثير بالتكامل الصناعي للمنطقة . ويمكن لبلدان المنطقة الفرعية في مستهل المرحلة الثانية لتصنيعها أن تعتمد على هياكلها الصناعية الأساسية القائمة ، وعلى أسواقها المحلية الكبيرة ، وعلى مهارات مواردها البشرية . ومن الممكن أن تؤدي تراقد هذه القوى الى الادماج الفعال للمصالح السياسية والصناعية ، الذي يسمح لبلدان المنطقة الفرعية أن تتبوأ مكانها اللائق بين الأمم وأكد أن تضامن شمال افريقيا سوف يعمر طويلا في ظل قارة افريقية متحدة .

١٢ - وفي معرض ترحيبه بالمشتركين في طنجة ، شكر السيد عز الدين بن سعود رئيس مكتب مولوك شمال افريقا التابع للجنة الاقتصادية لافريقيا ، حكومة المغرب ومختلف هيئاتها على الدعم الشامل الذي قدموه الى المولوك . وأعرب عن امتنانه لتلك المنظمات التي أسهمت في الاجتماع ، وقدم تحيات اللجنة الاقتصادية لافريقيا وأمينها التنفيذي ، الذي أعرب عن تمنياته للاجتماع بالنجاح .

١٣ - وشدد على المساعي التي قامت بها بلدان المنطقة الفرعية بغية توسيع نطاق تعاونها الصناعي . بيد أنه أشار الى أن البلدان الأعضاء لاحظت ، أثناء الاجتماع السنوي للمولوك ، أن المساعي التي تبذلها من أجل فتح آفاق جديدة للنمو عن طريق الصناعة لم تحظ حتى الآن بالدعم الملائم من المنظمات الاقليمية والدولية المتخصصة بما في ذلك اليونيدو . وقال ان بلدان المنطقة تدرك ادراكا كاملا أهمية المساعدة التقنية والخدمات الأخرى التي يمكن لليونيدو تقديمها . فهذه الخدمات الصناعية بالغة الأهمية في الميادين ذات الأولوية ، مثل تشجيع التنمية الزراعية الذي يلقى اهتماما خاصا في كل من خطة عمل لاغوس وبرنامج عمل الأمم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا (١٩٨٦ - ١٩٩٠) .

١٤ - وأشاد بالجهود المخلصة التي تبذلها اليونيدو لتنفيذ القرارات والمقررات الصادرة في عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٧ عن مجلس مفوضي المركز المتعدد الجنسيات للبرمجة والتنفيذ لشمال افريقيا (مولوك طنجة) ، وقال ان مصدر العلاقة الوثيقة مع اليونيدو هو الرغبة المشتركة في تعزيز التعاون ضمن نطاق المنطقة الفرعية . وأشار الى أن الاجتماع الحالي ، الذي أسهمت في التحضير له المنظمة العربية للتنمية الصناعية ، يتميز بأهمية خاصة بالنسبة لتعزيز هذا التعاون ، فالأمر لا يقتصر على مسألة تشجيع المشروعات الصناعية المشتركة وتنفيذها ، وانما هو يتعلق أيضا بتطوير مرافق الدعم الأساسية قصد ايجاد اطار تكميلي للتعاون .

١٥ - وشكر المدير العام لليونيدو على اسراع هذه المنظمة بالاسهام في البرامج الصناعية في المنطقة الفرعية . فقد نهضت اليونيدو على سبيل المثال بدور نشط في أحدث اجتماع لمجلس مفوضي مولوك شمال افريقيا ، وسوف يبادلها مكتبه هذا الدعم في المساعي المشتركة التي تستهدف تحقيق التقدم في المنطقة . ولا شك في أن مؤازرة المنظمة العربية للتنمية الصناعية لا غنى عنها لنجاح هذه المساعي .

١٦ - وذكر السيد ابن سعود أن ارتفاع مستوى المشاركة في الاجتماع أمر يثلج صدره ، فهذا الاجتماع في نظره واحد من سلسلة من الاجتماعات المشتركة بين اليونيدو ومولوك ، التي من شأنها أن تواصل الاسهام في عملية تحقيق التكامل والتعاون بين الطرفين ، وفي تطوير رابطة وثيقة بين الصناعة والزراعة . واهتم كذلك بابراز المستوى الرفيع للتنمية الصناعية في المنطقة الفرعية التي تمكنت كذلك من بناء هيكل أساسي مناسب لهذه التنمية ، مرسية بذلك الأسس اللازمة لانشاء أجهزة دولية حكومية ، مثل منطقة التجارة التفضيلية التي ستعود بالنفع على اقتصادات المنطقة في مجموعها . وقد اتخذ مجلس المفوضين في أحدث اجتماعاته قرارا - اعتمده بعد ذلك مؤتمر وزراء اللجنة

الاقتصادية لافريقيا - يطلب الى اليونيدو أن تعمل بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لافريقيا على المساعدة في صياغة البروتوكول الصناعي في سياق المعاهدة المتعلقة بمنطقة التجارة التفضيلية لشمال افريقيا . ومن شأن الخطوات التي اتخذت مؤخرا نحو تحقيق التقارب في المنطقة الفرعية أن تبدد غيوم الصعوبات وتمهد الطريق نحو اقامة سوق افريقية مشتركة بحلول نهاية القرن الحالي ، حسبما تستهدفه خطة عمل لاغوس .

١٧ - وباسم المنظمة العربية للتنمية الصناعية وجامعة الدول العربية ، وجه السيد محمد سعيد علي ، مساعد المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الصناعية ، الشكر لليونيدو على دعوتها ، وأشار الى اسهام المنظمة العربية للتنمية الصناعية في وثيقة الخلفية الأصلية ، ورحب بالتعاون بين المنظمة وبين اليونيدو ، ولا سيما في شمال افريقيا . وأضاف أن هذا التعاون قد استمد قوة جديدة من اتفاق التعاون المبرم مؤخرا بين المنظمتين ، ومن الخطة المشتركة الموضوعة لفترة السنتين ١٩٨٨ - ١٩٨٩ .

١٨ - وذكر المشتركين بأن المنظمة العربية للتنمية الصناعية تقدم المساعدة التقنية للبلدان الأعضاء وتشجع التعاون الصناعي والتنسيق فيما بينها ، وتعقد مؤتمرات التنمية الصناعية على المستوى الوزاري ، وتقوم حاليا بالتحضير لمؤتمر التنمية الصناعية السابع الذي سيعقد في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٩ في تونس . وقد وضعت تلك المؤتمرات خططا خمسية للمنظمة . وعلى سبيل المثال ، حدد المؤتمر السادس المعقود في دمشق عام ١٩٨٤ ثلاثة مجالات للأنشطة ، هي : انشاء مشاريع اقليمية ودون اقليمية متعددة الجنسيات أو مشتركة تستهدف الوفاء بالحاجات الرئيسية ، وتطوير وتنويع الصناعات الأساسية من أجل تنمية المنطقة العربية صناعيا ، وتعزيز الروابط بين البلدان العربية ، وتيسير تبادل السلع الصناعية .

١٩ - وقد عهد المؤتمر السادس كذلك الى المنظمة العربية للتنمية الصناعية بمهمة الاضطلاع بدراسات الجدوى والترويج لـ ٢٢ مشروعا صناعيا مشتركا محددا . واختيرت تلك المشاريع ذات الأولوية من مجموع فرص استثمارية يبلغ ١٥٦ ، كما أن هذه المشاريع ستقام بوصفها مشاريع عربية مشتركة . وقد تقرر اقامة سبعة منها في منطقة شمال افريقيا الفرعية . ومنذ ذلك الحين ، تم الانتهاء من ثلاث دراسات ، وتتخذ الخطوات للترويج للمشاريع المعنية . وسيكون المؤتمر المقبل للتنمية الصناعية مكرسا لمهمة توفير المتطلبات الأساسية لنجاح المشاريع الصناعية العربية المشتركة . وقد رحب السيد سعيد علي بهذا الاجتماع بوصفه خطوة أخرى نحو تحقيق ذلك الهدف النهائي .

٢٠ - وتحدث السيد المهندس حسن محمد عامر (مصر) باسم المشتركين في الاجتماع ، فأعرب عن امتنانهم لحكومة المغرب لاستضافتها الاجتماع ، وللمنظمين لأعمال التحضير الشاملة التي قاموا بها . ووازن بين المناقشات التي تجرى في الاجتماع وبين المشاورات الجارية بين رئيسي حكومتي دولتي المغرب ومصر ، وأعرب عن أمله في أن تكلل بالنجاح ، اذ أنها تسهم كلها في تحقيق الغايات المشتركة .

ثالثا - البند ٢ من جدول الأعمال : تنظيم الاجتماع

انتخاب أعضاء المكتب

٢١ - تم انتخاب : السيد عز الدين الغساني (المغرب) رئيسا . والسيد المهندس حسن محمد عامر (مصر) نائبا للرئيس . والسيد محرز حاج سيد (الجزائر) مقررا .

اقرار جدول الأعمال وتنظيم الأعمال

٢٢ - تم بالاجماع اقرار جدول الأعمال (أنظر المرفق الثاني) .

رابعا - البند ٣ من جدول الأعمال : استعراض التقدم المحرز في تنفيذ البرنامج المتكامل الأولي للترويج الصناعي وتنقيح البرنامج المتكامل الأولي للترويج الصناعي واستراتيجية التنفيذ

عرض وثيقة الخلفية

٢٣ - لدى عرض ورقة الخلفية (ID/WG.472/3(SPEC.)) ذكر ممثل اليونيدو أن أمانة اليونيدو قد أعدت هذه الوثيقة على أساس المعلومات التي سبق أن حصل عليها خبير استشاري لليونيدو من الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الحكومية في المنطقة الفرعية . وأن هذه المعلومات قد تم تحديثها مؤخرا أثناء بعثة قام بها موظف من مقر اليونيدو وأحد كبار المستشارين الميدانيين للتنمية الصناعية العاملين في المنطقة الفرعية . وتنقسم الوثيقة الى خمسة فصول ، يعرض الفصل الأول منها خلفية المعلومات المتعلقة بالتعاون الصناعي في المنطقة الفرعية ، ويورد الفصل الثاني وصفا للبرنامج المتكامل الأولي للترويج الصناعي ، اعداده في الاجتماع دون الاقليمي الذي عقد في تونس العاصمة في شهر آذار/مارس ١٩٨٤ . أما الفصل الثالث ، الذي ينبغي قراءته من خلال ارتباطه مع المرفق الثاني ، فهو يورد تقييما للوضع الحالي فيما يتصل بتنفيذ البرنامج المذكور ويحدد القيود الرئيسية التي تعترضه . ويتضمن الفصل الرابع المعالم الرئيسية لبرنامج متكامل منقح للترويج الصناعي يشتمل على ١٧ مشروعا رئيسيا وستة مشاريع مساندة مأخوذة من البرنامج الأولي ، بالاضافة الى قائمة مقترحة بها ٣٢ مشروعا رئيسيا جديدا معروضة لكي ينظر فيها الاجتماع . ويعرض الفصل الخامس استراتيجية لتعجيل تنفيذ البرنامج المنقح ، تبين الأعمال التي ينبغي النهوض بها على الصعيد الوطني ودون الاقليمي والاقليمي . وكذلك من جانب الوكالة القائمة بالتنسيق ، والوكالات الأخرى .

المناقشة العامة

٢٤ - بعد عرض وثيقة الخلفية ، وقبل بحث الفصول الثلاثة الأولى منها ، لفت بعض المشاركين الانتباه الى المشروعات الاضافية التي تتناولها الأجزاء التالية من التقرير . كما جرى لفت الانتباه أيضا الى حقيقة ما تم على مدى السنوات الأربع السابقة في اطار سياقات أخرى أوسع شمولا ، مثل سياق التعاون فيما بين بلدان المغرب العربي حيث توصلت حكومات تلك البلدان الى اتخاذ قرارات سيادية بشأن عدد من المشاريع الرئيسية التي نفذت منذئذ أو يجري تنفيذها حاليا . والواقع أنه يبدو أن التعاون الصناعي دون الاقليمي يمتد الى ما يتجاوز اطار البرنامج الخاص بعقد التنمية الصناعية لافريقيا ويتخطى حدوده .

٢٥ - وأشير في نفس الوقت الى أن بلدان شمال افريقيا لم تتلق قدرا كافيا من المساعدة ، وأن رد فعل المنظمات الدولية ازاء طلبات الحصول على تلك المساعدة اتسم بالبطء في كثير من الأحيان ، ولعل ذلك يكون راجعا الى العدد المحدود من هذه الطلبات التي وجهتها بلدان المنطقة الفرعية الى وكالات التمويل . وهناك سبب آخر قد يكون منشؤه أن المنظمات - وخاصة تلك التي تضمها منظومة الأمم المتحدة - تضع منطقة شمال افريقيا الفرعية في فئات جغرافية مختلفة ، في حين أن الافتقار الى التنسيق بين مختلف المنظمات دون الاقليمية نفسها يمكن أن يمثل عاملا مساعدا في هذا الصدد . وساد الاتفاق على أن من المفيد اجراء مزيد من المشاورات لتفادي اقتراح مشاريع متماثلة في ثلاثة أو أكثر من بلدان المنطقة الفرعية نفسها .

٢٦ - واقترح امكان النظر في تعيين مشاريع محددة في شمال افريقيا تمول من الاعتمادات المتوافرة في ظل برنامج عقد التنمية الصناعية لافريقيا . واقترح في هذا الشأن استعراض المشاريع الواردة في البرنامج دون الاقليمي وتحديد الاسهام الذي يمكن أن تقدمه اليونيدو في مختلف مراحل تنفيذها . غير أنه في حالة المشاريع التي ستتولى النظر فيها بعض مؤسسات التمويل الانمائي ، أشير الى أن التمويل لا يمكن توفيره الا للمشاريع التي تتفق مع برامج الأولويات الوطنية ، حسبما تحدده السلطات المختصة في كل بلد .

٢٧ - ولوحظ أن الفصول الثلاثة الأولى لا تأخذ في الحسبان أيا من الاصلاحات الاقتصادية والهيكلية التي استحدثتها عدة بلدان في المنطقة الفرعية على مدى العامين الماضيين ، ومن ثم ينبغي ادراج فقرات ملائمة في هذا الصدد تستند الى أحدث البيانات ، مع ايراد اشارة واضحة في البرنامج الى أهمية توحيد المعايير والمقاييس ومراقبة النوعية ، باعتبارهما وسيلتين لتنمية التجارة وزيادة التكامل على الصعيد دون الاقليمي ، بالاضافة الى أثرهما في تيسير النفاذ الى الأسواق الخارجية .

٢٨ - وقدمت التعليقات واقترحت التغييرات المحددة التالية فيما يتصل بالوثيقة : ID/WG.472/3 (SPEC.)

المقدمـــة

الفقرة ٢ ، السطر ٣

يستعاض عن كلمة "اعتمدها" بعبارة "أبقى عليها".

الفصل الأول

الفقرة ٣ ، السطر ٢

يستعاض عن عبارة "١٢٧ مليون" بعبارة "١٣١ مليون".

الفقرة ٣ ، السطر ٧

يستعاض عن عبارة "٥٠ مليون" بعبارة "٥٤ مليون" .

الفقرة ٤

رئي أن اقامة الأنشطة الزراعية ناقصة . وينبغي الاشارة على نحو ملائم الى أهمية قطاع مصايد الأسماك ، الذي يمثل نشاطا رئيسيا في المغرب .

الفقرة ١٠

بالنظر الى خصائص بلدان المنطقة الفرعية ومستوى التصنيع فيها ، فان التمييز المتبع بين الصناعات الثقيلة والخفيفة في تحليل الهيكل الصناعي للمنطقة الفرعية يعتبر ، في رأي أحد المندوبين ، مفتقرا الى المرونة أكثر مما يجب . كما ينبغي تعديل الجملة المتعلقة بمصر بحيث تتضمن اشارة الى صناعة الغزل والنسيج ، في حين يمكن تعديل السطور ٤ - ٦ بحيث يصبح نصها كما يلي : "الصناعات الهندسية ، بما في ذلك صناعة معدات النقل والصناعات الثقيلة مثل الحديد والصلب ، وصناعة الألومنيوم، والصناعات الميتالورجية والصناعات الكيميائية ، وصناعة الغزل والنسيج ، والصناعات الزراعية وصناعة صيد وتجهيز الأسماك".

الفقرة ١١ ، السطران ٢ ، ٣

أشير الى أن الصادرات في المغرب قد جرى تنويعها بدرجة كبيرة ، ولم تعد مقتصرة على المنتجات التقليدية .

الفقرة ١٣ ، السطر ٢

يستعاض عن كلمة "مصونة" بكلمة "أكثر تحررا".

الفقرة ١٤

لقى النهج الذي تصفه هذه الفقرة كامل التأييد من أحد البلدان ، الذي تمكن عن طريق هذه اللجان المشتركة من أن يعيد اقامة علاقات ثنائية ومتعددة الأطراف مع عدد من البلدان في المنطقة الفرعية . وأشير كذلك الى أن التكامل الصناعي جاء نتيجة للدينامية التي يتصف بها مبدأ "التعاون المغربي" . وقد انبثقت عدة مشاريع مشتركة في البرنامج من الدراسات التي اضطلع بها "مركز المغرب العربي للدراسات الصناعية" بالتعاون مع اليونيدو ، وقد يحسن النظر في اقامة "مصرف" للمشاريع يمكن الاعتماد عليه في وقت لاحق .

الفصل الثاني

الفقرة ٢٦ ، السطور ٩ - ١٣

ليس صوابا أن يقال ضمنا أن المغرب يصدر جميع كميات الأسماك التي يصيدها تقريبا ، اذ أن كمية كبيرة منها تستخدم في الاستهلاك المحلي ، ويصدر الباقي .

الفصل الثالث

الفقرة ٥٢ ، السطران ٣ و ٤

طلب ايضاح الصلة بين المشاكل المرتبطة بميزان المدفوعات وبين المعوقات على الصعيد الوطني . وبينما رأى أحد الوفود أن مصاعب ميزان المدفوعات لا تشكل معوقا أمام تنفيذ المشاريع التي استقر الرأى عليها وأمكن ضمان تمويلها ، كانت هناك أيضا اشارة الى أن الاستثمارات قد انخفضت انخفاضا ملحوظا نتيجة لسعي البلدان المعنية الى تحسين موازين مدفوعاتها . وطلبت اعادة صياغة الفقرتين ٥٢ و ٥٣ وكذلك الفقرتين ٥٨ و ٥٩ ، نظرا لأن نصوصها الحالية بعيدة الصلة بتنفيذ المشاريع .

الفقرة ٥٢ ، السطر ١١

تحذف عبارة "ضرورة المحافظة على الاستقرار السياسي".

الفقرة ٥٢ ، السطران ١٢ ، ١٣

أشير الى أن الاعاقة قد تكمن في الافتقار الى التنسيق والتكامل بين القطاعين العام والخاص ، أكثر مما تكمن في "الادارة السيئة لقطاع عام له الغلبة الساحقة دوما". وأوصى من ناحية أخرى كذلك بتحسين كفاءة منشآت القطاع العام عن طريق تحريرها من سير البيروقراطية الذي يؤدي في أغلب الأحيان الى خفض انتاجها واضعاف قدرتها على التكيف وفقا لمقتضيات السوق .

الفقرة ٥٣ ، السطور ١ - ٥

أشير الى أنه على الرغم من تنوع أنظمة السياسات الاقتصادية ، فان بلدان المنطقة الفرعية قد تمكنت من تنفيذ مشاريع مشتركة .

الفقرة ٥٥ ، السطور ١ - ٣

لا يمكن اعتبار الجملة الأولى صحيحة ، نظرا لتناقضها مع مبدأ "التعاون المغاربي". وعلى عكس ما تقرره هذه الجملة ، فان لدى بلدان المنطقة الفرعية عددا من اللجان المشتركة المتنوعة القائمة .

الفقرة ٥٨

نظرا لأن الفقرة تشير الى الترتيبات المؤسسية دون الاقليمية ، فانها ينبغي أن تنقل من موضعها الى موضع يسبق الفقرة رقم ٦٠ مباشرة .

الفقرة ٥٩

أشار أحد المشاركين الى أن القيد المتمثل في محدودية الموارد المالية لا يكاد يمثل أي مشكلة رئيسية . والمشكلة الأخطر شأنا والتي صودفت في أحيان كثيرة هي تلك التي تتعلق باستحالة أو تعذر العثور في البلدان المتقدمة على الشركاء التقنيين الملائمين ، حتى يمكن نقل التكنولوجيا على النحو الذي تدعو اليه الحاجة (التراخيص ، والدراية التقنية ، الخ ...) .

حالة تنفيذ المشاريع المدرجة في البرنامج المتكامل الأولي للترويج الصناعي

٢٩ - درس الاجتماع الأوضاع الراهنة للبرنامج المتكامل الأولى حسبما ورد بيانها في المرفق الثاني من وثيقة الخلفية .

الصناعات الهندسية

١ - انشاء مصانع لتجميع الجرارات (السودان/مصر)

٣٠ - ذكر أن في مصر مصنعين عاملين وثالث تحت الانشاء . فهناك شركة تابعة للقطاع العام ، هي شركة النصر التي تبلغ طاقتها الانتاجية ٥٠٠ جرار سنويا ، تقوم في الوقت الحاضر بتجميع وتصنيع ٣٠٠ جرار سنويا من طراز يوغوسلافي وآخر روماني (بقدرة ٤٥ - ٨٥ حصانا) . ويقوم مصنع حربي بتجميع ٢٠٠ جرار سنويا (بقدرة ٢٥ - ٣٥ حصانا) ، بينما يجرى بناء مصنع ثالث يهدف الى تجميع وتصنيع ٤٠٠ جرار سنويا من

طراز سوفييتي (بقدرة ٧٤ حصانا) . الا أن طبيعة التربة والأرض في السودان تتطلب استخدام جرارات ذات قدرة أكبر . وقد أدرج في الخطة الوطنية الانمائية الرباعية الحالية مشروع مشترك مع شركة ايطالية لانتاج ٣٠٠٠ جرار (بقدرة ١٢٠ حصانا) سنويا . ومشاركة مصر في هذا المشروع الأخير موضع ترحيب .

٣١ - وأشيرت مسألة ربحية التجميع الكامل المستند الى مكونات مستوردة من الخارج ، وكذلك مسألة الاستفادة القصوى من صناعة الجرارات وانتاج قطع الغيار في بلدان أخرى في المنطقة الفرعية ، بما في ذلك القطاع الخاص .

٢ - صنع المضخات لأغراض الري (المغرب/تونس)

٣٢ - تأكدت صحة المعلومات الواردة في المرفق ، وألغي المشروع .

٣ - صنع محركات ديزل للجرارات والشاحنات واللوريات والحافلات (المغرب/تونس)

٣٣ - تأكد أن المشروع قد ألغي .

٤ - انشاء مصنع لمحركات الديزل في ساقية سيدي يوسف (تونس)

٥ - صنع آلات الخراطة والتفريز (المغرب)

٦ - صنع آلات النجارة (تونس)

٧ - انشاء مصنع للمضاغط (المغرب/ليبيا/تونس)

٣٤ - تأكدت صحة المعلومات المتعلقة بالمشاريع الأربعة أعلاه والواردة في المرفق .

الصناعات الزراعية والصناعات القائمة على الزراعة

٨ - انشاء مصنعين للسكر (السودان)

٣٥ - ذكر أن انشاء مصنع للسكر تبلغ طاقة انتاجه ١٢٠٠٠٠ طن سنويا مسألة تحظى بأولوية عالية في السودان ، وقد أدرجت في الخطة الوطنية الانمائية الرباعية .

٩ - انشاء مصنع للورق (السودان)

٣٦ - تأكدت الحاجة الى القيام بدراسة تفصيلية في هذا الصدد ، خصص لانجازها عامان . وأكد ممثل المنظمة العربية للتنمية الصناعية ما يتسم به المشروع من صفة اقليمية ، وذكر أن المنظمة قد أعدت دراسة أولية عن استخدام تفل قصب السكر كمادة خام . أما الدراسة المطلوبة الأكثر تفصيلا فلا يمكن الاضطلاع بها الا بمساعدة اليونيدو .

٣٧ - وقدمت التفاصيل كذلك بشأن مشاريع مماثلة في مصر . وقد شرع في دراسة جدوى

لمشروع ايطالي - مصري مشترك لاقامة مصنع لانتاج الورق من تفل قصب السكر بطاقة انتاجية قدرها ٠٠٠ ١٠٠ طن سنويا ، وقد طرحت المناقصة الخاصة بتوريد الآلات اللازمة، كما وضعت خطط لانتاج ورق الصحف من لب الخشب بغية مواجهة الطلب المحلي .

٣٨ - وعلى ضوء عدد المشروعات في قطاع صناعة الورق هذا ، رئي أن الأمر لا يقتصر على كون التعاون بين مصر والسودان مرغوبا فيه ، وانما ينبغي أيضا اعداد دراسة عن الطاقات المتوافرة حاليا في المنطقة الفرعية بكاملها بغية التوصل الى أعلى مستوى ممكن للكفاءة ، وتفادي الازدواج ، وضمان التكامل المربح . وقرر ممثل المنظمة العربية للتنمية الصناعية أن منظمته تضطلع على نحو منتظم بدراسات عن التنسيق في قطاعات صناعية محددة في المنطقة العربية ، وأنه يمكن النظر في أن تشمل هذه السلسلة من الدراسات صناعة الورق كذلك . وذكر ممثل "مركز المغرب العربي للدراسات الصناعية" أن هناك دراسة أنجزت في منتصف السبعينات عن صناعة الورق وانتاج ورق الصحف في منطقة المغرب العربي . وجرى الاعراب عن طلب بأن تسهم كل من المنظمة العربية للتنمية الصناعية واليونيدو في استيفاء وتحديث هذه الدراسة التي ينبغي أن تمتد لتشمل سائر بلدان المنطقة الفرعية .

١٠ - انشاء مصنع لانتاج الأحذية (تونس/ليبيا)

٣٩ - أشير في هذا الصدد الى أن دراسات الجدوى الخاصة بجميع المشروعات المشتركة بين تونس وليبيا لا بد أن يضطلع بها المصرف التونسي - الليبي . يضاف الى ذلك أن أوضاع المشروعات المشتركة قد تعدلت الى حد بعيد نتيجة للاتفاق الذي تم التوصل اليه مؤخرا بين البلدين بشأن حرية انتقال الأشخاص والسلع . وتأكد كذلك أن اللجنة الليبية - التونسية المشتركة العليا وافقت على الغاء المشروع .

٤٠ - ساد الأسف لعدم وجود ممثل عن الجماهيرية العربية الليبية ، اذ كان يمكن - لولا ذلك - أن تتوافر تفاصيل أكثر بشأن عدد من المشروعات المشتركة المضطلع بها أو المعتزمة بالتعاون مع ذلك البلد .

صناعة النسيج

١١ - انشاء مصنع للغزل (تونس/ليبيا)

٤١ - ذكر أنه قد تم اجراء دراسة مبدئية بشأن مصنع ليبي - تونسي مشترك من المعتزم اقامته في تونس .

٤٢ - تركزت المناقشات أيضا على انتاج المنسوجات في المنطقة الفرعية ، من منطلق أنه اذا كان من المعتزم اقامة منطقة للتجارة التفضيلية ، فان هذا الانتاج ينبغي أن يعاد النظر فيه بعناية على ضوء تكامل الانتاج والأسواق في كل بلد . ولفت الانتباه أيضا الى تزايد الطلب على خيوط الغزل الاصطناعية في مختلف أقطار المنطقة الفرعية . وعلى سبيل المثال ، فان المنظمة العربية للتنمية الصناعية تضطلع بدراسات جدوى

تتعلق بانتاج ألياف البوليستر والاكريليك كمشروعات عربية مشتركة . وتستورد الجزائر حاليا ٨٠ ٠٠٠ طن من الخيوط الاصطناعية كل عام (بتكلفة قدرها بليون دينار جزائري ، تعادل ٢٠٠ مليون دولار أمريكي) ، وتمتلك مصر وحدتين كبيرتين لانتاج البوليستر يمكنهما أن تفيا بقدر من حاجة الطلب في بلدان أخرى في المنطقة الفرعية .

٤٣ - وجرى الاعراب مرة أخرى عن ضرورة التوصل في داخل المنطقة الفرعية الى التنسيق الفعال ، والى انشاء الهيكل الأساسي الملائم ، وتشجيع التجارة . وأفيد أيضا بأن "مركز المغرب العربي للدراسات الصناعية" قد اضطلع بدراسة عن المنسوجات الاصطناعية في المغرب العربي يمكن الاستفادة من تحديثها . وقد طلبت المساعدة في هذه المساعي من كل من اليونيدو والمنظمة العربية للتنمية الصناعية .

١٢ - توسيع مصنع انتاج الأجولة من التيل (السودان)

٤٤ - أفيد بأن المدير العام لليونيدو قد طلب اليه أثناء زيارته مؤخرا للسودان أن تضطلع المنظمة بالدراسة اللازمة لانعاش المصنع . والمشروع اقليمي بطبيعته ، ويستخدم انتاجه (١٠ ملايين جوال من التيل سنويا) في تعبئة المنتجات الزراعية للتصدير في سائر أنحاء المنطقة الفرعية .

١٣ - انشاء مصنع للملبوسات المحبوكة (تونس/ليبيا)

١٤ - انشاء مصنع للثياب (تونس/ليبيا)

٤٥ - أفيد بأنه قد تقرر الغاء كلا هذين المشروعين بسبب امكان تكثيف المبادلات التجارية بين البلدين عن طريق الانتفاع الأمثل بالطاقة الانتاجية القائمة فيهما.

صناعة مواد البناء

١٥ - انشاء مصنع بورسودان للاسمنت (السودان)

٤٦ - أفيد بأن مسألة الموقع الذي سيقام فيه المصنع لم تحسم بعد . وقد طلبت مساعدة اليونيدو لاستيفاء وتحديث الدراسات التي سبق اجراؤها في هذا الشأن ، ولاختيار موقع المصنع .

١٦ - انشاء مصنع لانتاج الاسمنت الأبيض (تونس)

٤٧ - أفيد بأن تكاليف المشروع تبلغ ٩٥ مليون دينار تونسي .

١٧ - صنع البلاط الرخامي (السودان)

٤٨ - تمت الافادة بعدم اجراء أية دراسات حتى الآن . وفي اطار التعاون بين السودان وتونس ، والبروتوكولات الصناعية والتجارية الموقعة مؤخرا ، يجرى استطلاع امكانية اقامة مشروع مشترك . وقد دعيت مصر كذلك للنظر في تنفيذ مشروع مشترك .

الصناعة الكيميائية

١٨ - انشاء مصنع لانتاج الأصباغ البيضاء (ليثوبون) (تونس)

٤٩ - نظرا لالغاء المشروع لأسباب تتعلق بعدم ربحيته ، فان الاشارة الى ممول مختار لا محل لها ، ويتعين حذفها .

١٩ - انشاء وحدة لانتاج الزجاج المسطح (السودان)

٥٠ - تمت الافادة بعدم اجراء أية دراسات حتى الآن ، وان كانت مصر مازالت تبدي اهتماما . واسترعى الانتباه في هذا الصدد الى مشاريع أخرى لانتاج الزجاج . وتضطلع المنظمة العربية للتنمية الصناعية بدراسة جدوى لمشروع يتعلق بانتاج الزجاج في المغرب باستخدام عملية التعويم (Floating Process). ونتيجة لهذه الدراسة التي شملت بلدان المنطقة الفرعية ، يجري تمويل المرحلة الثانية للمشروع من جانب البنك الاسلامي للتنمية . وفي مصر ، يجري كذلك بحث مشروع لانتاج الزجاج المسطح باستخدام نفس العملية . وتبلغ الطاقة السنوية المتوقعة للمشروع ٠٠٠ ١٠٨ طن ، وقد تمت دراسته بعناية ، وهو ينطوي على احتمالات طيبة للتعاون دون الاقليمي .

م - ١ المساعدة في وضع برنامج للتدريب الصناعي

٥١ - تصدر المنظمة العربية للتنمية الصناعية دليلا لمعاهد التدريب في المنطقة العربية ، تورد فيه تفاصيل الميادين التي يشملها التدريب ودوراته وبرامج الدراسة المعطاة ، ويجري تحديثه كل سنتين . وفي اطار اتفاق اليونيدو والمنظمة العربية للتنمية الصناعية ، تم الاتفاق كذلك على تنظيم التدريب المتعلق بما يلي : الادارة الصناعية ومراقبة الجودة ؛ اعداد وتقييم المشاريع الصناعية ؛ والصيانة في مجال الصناعة . وتأتي الدورات نتيجة مباشرة لاستراتيجية تدريبية استحدثتها اليونيدو للمنطقة الفرعية . وقد اضطلعت اليونيدو من جانبها بعدد من المشاريع المتصلة بالتدريب الصناعي في المنطقة الفرعية . وقد وزعت اللجنة الاقتصادية لافريقيا بالمثل قوائم بالدورات التدريبية ، يرجى أن تسهم في ايجاد اطار فعال للتدريب في المنطقة الفرعية . وتعهد ممثل اللجنة الاقتصادية لافريقيا بتعاون منظمته في مجال تعزيز التعاون الصناعي دون الاقليمي ، وذلك على ضوء الاقتراح الحديث بانشاء منطقة للتجارة التفضيلية لشمال افريقيا .

٥٢ - ولوحظ أن المرفق يخلو من ذكر تعزيز قدرات التعاقد من الباطن في مجال الصناعات الصغيرة التي جرى الاضطلاع بها في الجزائر . ويرجع عدم ذكر ذلك الى أنه قد تم تمويله بمقتضى أرقام التخطيط الارشادية الوطنية . وأشير كذلك الى أنه ، بالنظر الى عدد البلدان المشتركة في المشروع الاقليمي العربي لاقامة غرفة مقاصة للتعاقد من الباطن ، فقد اقترح تحويل هذا المشروع الى مجموعة مشاريع وطنية ، بحيث يمكن لكل بلد من البلدان أن ينشئ غرفة مقاصة خاصة به .

م - ٢ تحسين القدرات الاستشارية والادارية الصناعية

٥٣ - أكدت المنظمة العربية للتنمية الصناعية الأهمية التي تعلقها على المشروع .

م - ٣ تنمية القدرات المحلية في مجال تنظيم المشاريع الصناعية

٥٤ - أفادت المنظمة العربية للتنمية الصناعية بأنها قد أعدت تشريعا نموذجيا يمكن أن يكون دليلا نافعا للمشرعين الوطنيين الراغبين في تحسين الدعم التشريعي لمنظمي المشاريع الصناعية الصغيرة . وقد طلبت المنظمة العربية للتنمية الصناعية كذلك من اليونيدو اصدار الوثيقة التي تحمل عنوان "كيفية اقامة الصناعات التحويلية" باللغة العربية .

م - ٥ تحويل المركز القومي التونسي للجلود والأحذية الى مركز دون اقليمي

٥٥ - ينبغي أن يصبح نص الفقرة الثانية الواردة في العمود الخامس كما يلي : "يقتضي الأمر اجراء دراسة تشخيصية للمركز من قبل الجانب التونسي". وجرى الاعراب عن الأسف كذلك لأن بعثة البرمجة الموفدة الى تونس مؤخرا لم تكن مزودة بما يلزم لبحث المشروع ، الذي لاتزال الحكومة التونسية راغبة في توسيعه بغية الوفاء بمتطلبات المنطقة الفرعية .

٥٦ - وقد أكدت اليونيدو الحاجة الى الدراسة التشخيصية التي سيتعين النظر فيها ضمن اطار البرنامج الاقليمي الكبير لصناعة الجلود الذي شرع فيه حديثا .

م - ٧ صنع عربات السكك الحديدية لنقل الركاب والبضائع

٥٧ - أفيد بأن المشروع الأول لم يجر التخلي عنه ، وانما هو موضوع دارسة ايجابية من جانب لجان مشتركة مختلفة ، كما أن البلدان التي يحتمل أن يثير المشروع اهتمامها تتضمن الجماهيرية العربية الليبية أيضا .

م - ٨ مسبك دون اقليمي لانتاج العجلات والمحاور

٥٨ - على ضوء الدراسات التي أجريت حتى الآن ، أفيد بأن المشروع ينبغي الغاؤه في المرحلة الراهنة ، بيد أنه قد يكون من الممكن ادراج بعض جوانبه في المشروع المساند م-٧ (صنع عربات السكك الحديدية لنقل الركاب والبضائع) .

٥٩ - ولدى اختتام مناقشة أوضاع تنفيذ مختلف المشاريع ، اقترح عقد اجتماع دون اقليمي آخر بغية التأكد من أن الأهمية الواجبة قد أعطيت للتنمية الصناعية في شمال افريقيا . وطلب الى المدير العام لليونيدو تخصيص الأموال اللازمة لعقد اجتماع ملائم للمتابعة .

تنقيح البرنامج المتكامل الأولي للترويج الصناعي

٦٠ - على ضوء المعلومات المتوافرة عن حالة المشاريع الواردة في البرنامج الأولي، وضعت قائمة منقحة على الوجه التالي :

المشاريع الأساسية

الصناعات الزراعية والصناعات القائمة على الزراعة

البرنامج الفرعي لتجهيز الأغذية

١ - انشاء مصنعين للسكر (السودان)

٢ - انشاء مصنع للورق (السودان)

البرنامج الفرعي لصناعة النسيج

٣ - انشاء مصنع للغزل (تونس/ليبيا)

٤ - انشاء مصنع لانتاج أجولة من التيل (السودان)

صناعة مواد البناء

البرنامج الفرعي للاسمنت والبلاط

٥ - انشاء مصنع بور سودان للاسمنت (السودان)

٦ - انشاء مصنع لانتاج الاسمنت الأبيض (تونس)

٧ - صنع البلاط الرخامي (السودان)

الصناعة الكيميائية

البرنامج الفرعي للمواد الكيميائية الأساسية

٨ - انشاء وحدة لانتاج الزجاج المسطح (السودان)

الصناعات الهندسية

البرنامج الفرعي لصناعة الآلات والمعدات الزراعية

٩ - انشاء مصانع لتجميع الجرارات (مصر/السودان)

البرنامج الفرعي للنقل على الطرق وبالسكك الحديدية

١٠ - انشاء مصنع لمحركات الديزل من الفئات المنخفضة القدرة (تونس)

البرنامج الفرعي للآلات المكنية والآلات المتصلة بها

١١ - صنع آلات الخراطة والتفريز (المغرب)

١٢ - صنع آلات النجارة (تونس)

البرنامج الفرعي للمعدات الكهربائية

١٣ - صنع مضاغط الثلاجات (المنظمة العربية للتنمية الصناعية)

المشاريع الأساسية الجديدة

٦١ - على ضوء المعلومات المتوافرة عن المشاريع الأساسية الجديدة الواردة بالمرفق الرابع ، وأثناء انعقاد الاجتماع ذاته (أنظر الفقرات ٦٢ - ٧٣ أدناه) ، تقرر الابقاء على المشاريع الأساسية الجديدة التالية :

الصناعات الزراعية والصناعات القائمة على الزراعة

١ - انشاء صناعات للمنسوجات (ليبيا / المغرب)

٢ - انشاء صناعات للأغذية (ليبيا / المغرب)

٣ - انشاء صناعات للجلود (ليبيا / المغرب)

٤ - انتاج الزيوت النباتية (السودان/تونس/ الجزائر/ المغرب)

٥ - انتاج غزل القطن الرفيع (السودان/ المنظمة العربية للتنمية الصناعية / تونس/ المغرب/ الجزائر/ليبيا / العراق/سوريا)

صناعة مواد البناء

٦ - مصنع الطوب في نقطة الواد (الجزائر/تونس) (تحت الانشاء)

الصناعة الكيميائية

٧ - انشاء صناعات للمستحضرات الصيدلية (ليبيا / المغرب)

٨ - انتاج نترات اليوريا (ليبيا/تونس)

٩ - انتاج الأسمدة الفوسفاتية (السودان/تونس)

١٠ - انتاج مركبات النيتروفوسفات (الجزائر/تونس)

١١ - انتاج المنتجات البتروكيميائية ، مثل حامض الخليك ، والقار ، وزيوت التشحيم الأساسية ، وزيوت التحويل القاعدية ، وخلات أحادي الفينيل (الجزائر/تونس)

١٢ - انتاج المستحضرات الكيميائية ، مثل الغراء الاصطناعي ، وثاني أكسيد التيتانيوم ، والأصباغ ، والألوان العضوية ، والألوان والأصباغ المعدنية، وسلفات الصوديوم ، ومشتقات الباريتين (الجزائر/تونس)

الصناعات الهندسية

١٣ - صنع الغسالات المنزلية (الجزائر/ليبيا)

١٤ - انتاج سيارات الركوب وعربات النقل (الجزائر/ليبيا)

١٥ - انتاج صناديق تروس السرعة للسيارات (الجزائر/ليبيا)

١٦ - انتاج محركات الديزل عالية الكفاءة للجرارات والشاحنات (الجزائر/ليبيا)

١٧ - انتاج السيارات الخفيفة لاستخدامات الصحراء (الجزائر/ليبيا)

١٨ - مجمع الألومنيوم (عملية التحليل الكهربائي) (الجزائر/ليبيا)

١٩ - انتاج الشاحنات (ليبيا/تونس)

٢٠ - انتاج المحولات الكهربائية ذات الضغط العالي (الجزائر/تونس)

٢١ - انشاء الهياكل المعدنية (الجزائر/تونس)

٢٢ - صنع الآلات اللازمة لأشغال الألواح المعدنية (الجزائر/تونس)

٢٣ - صنع الآلات اللازمة لتجهيز اللدائن (الجزائر/تونس)

٢٤ - انتاج آلات النسيج (الجزائر/تونس)

٢٥ - صنع أجهزة نقل الحركة (التروس وتروس الاختزال) (المغرب/تونس)

٢٦ - مشروع المسابك الصناعية (المغرب/تونس)

٢٧ - انتاج أجهزة الثيرموستات ، وألواح التبخير ، والمبدلات الحرارية ، وموقد الطهي ، والمحركات الدقيقة ، ولوحات الضبط ، وأجهزة التلغرة ، وشرائط الكاسيت ، والدوائر المطبوعة (الجزائر/تونس)

٢٨ - انتاج الكاسات ، ومسامير الرسغ ، والأغلفة المعدنية ، والحلب ، وكراسي التحميل ، وسلاسل نقل الحركة (الجزائر/تونس)

الصناعة الميتالورجية

٢٩ - مجمع مشترك للصلب (الجزائر/ليبيا/موريتانيا/ المغرب)

معلومات اضافية عن مشاريع أساسية جديدة

٦٢ - بالاضافة الى المعلومات الواردة في المرفق الرابع ، قدمت معلومات تفصيلية اضافية بشأن جوانب معينة لبعض المشاريع الأساسية الجديدة .

٥ - انتاج غزل القطن الرفيع (السودان/المنظمة العربية للتنمية الصناعية/ تونس/ المغرب/ الجزائر/ليبيا/ العراق/سوريا)

٦٣ - وأنجزت مؤخرا دراسة جدوى تتعلق بالمصنع الذي تبلغ طاقته الانتاجية ٠٠٠ ٢٥ طن سنويا (٠٠٠ ١٧ طن من الغزل الخام ، و ٠٠٠ ٤ طن من الغزل الممشق و ٠٠٠ ٤ طن من الغزل الممشط) ونظرا للأرباح المنتظر تحقيقها من هذا المشروع الذي سيخدم المنطقة الفرعية بأكملها ، ولما سيترتب عليه من اتاحة فرص كبيرة للعمالة ، فقد حظي باهتمام كبير . وقد تبنته لجنة ليبية - سودانية مشتركة ، ووافقت اليونيدو من حيث المبدأ على تقديم المساعدة له في اطار صندوق التنمية الصناعية ، ولكنها تواجه في هذا الصدد بعض القيود المالية .

٩ - انتاج الأسمدة الفوسفاتية (السودان/تونس)

٦٤ - قدمت معلومات تفصيلية عن المشروع المشترك الذي صمم لكي ينتج ما يزيد على مليون طن من الأسمدة الفوسفاتية الآزوتية ، ويتيح فرصا لتشغيل أكثر من ٢٦٠ شخصا .

١٥ - انتاج علب التروس للسيارات (الجزائر/ليبيا)

١٦ - انتاج محركات ديزل ذات طاقة عالية للجرارات والشاحنات (الجزائر/ليبيا)

١٧ - انتاج السيارات الخفيفة لاستخدامات الصحراء (الجزائر/ليبيا)

٦٥ - نشر في الجريدة الرسمية اعلان رسمي بشأن انشاء شركات مشتركة . وقد بلغت المشروعات الثلاثة مرحلة متقدمة جدا من الاعداد ، وأدرجت في الخطة السنوية لعام ١٩٨٨.

٢٣ - صنع الآلات اللازمة لتجهيز اللدائن (الجزائر/تونس)

٢٤ - انتاج آلات النسج (الجزائر/تونس)

٦٦ - أصدرت بالفعل العطاءات المتعلقة بكلا المشروعين .

٢٥ - صنع التروس وتروس الاختزال (أجهزة نقل الحركة)

٦٧ - من المقرر البدء في الانتاج أثناء السنة الحالية .

٢٦ - مشروع المسابك الصناعية (تونس/ المغرب)

٦٨ - تم انشاء الشركة بالفعل .

٢٧ - انتاج أجزاء الترموستات والواح التبخير ، ومبدلات الحرارة ، ومواقد الطهي ، والمتركات الدقيقة ، ولوحات الضبط ، وأجهزة التلفزة ، وشرائط الكاسيت ، والدوائر المطبوعة (الجزائر/تونس)

٦٩ - شرع بالفعل في اجراء دراسات تتعلق ببعض المنتجات ، وستجرى مناقشتها في الاجتماع المقبل للجنة المشتركة بين البلدين .

٧٠ - وكان التنوع الكبير للمنتجات مثارا للتعليقات والملاحظات ؛ فمصر ، على سبيل المثال ، تقوم حاليا بتجميع أجهزة تلفزيون (ملونة وغير ملونة) بما تبلغ قيمته ٢٠٠ مليون دولار سنويا . وقد أجريت دراسات جدوى تفصيلية لزيادة نسب التصنيع المحلي لأجهزة التلفزيون ، وثبتت ملاحيتها ، وهذا معروض للمشاركة . وبالنسبة لميدان آخر ذي صلة ، أحيط الاجتماع علما بأن المنظمة العربية للتنمية الصناعية تروج بنشاط لاجراء دراسة تتناول صناعة لوحات توزيع المكالمات الهاتفية في منطقة المغرب العربي.

٢٨ - انتاج الكباسات ، ومسامير رسغ المكبس ، والأغلفة المعدنية ، وصمامات الجلبة ، وكراسي التحميل ، وسلاسل نقل الحركة (الجزائر/تونس)

٧١ - سينظر في المشروع في اجتماع مقبل لوزيري الصناعة في البلدين .

٧٢ - وفيما يتعلق بالمشاريع المشتركة بين الجزائر وليبيا ، ذكر أنه يجرى النظر حاليا ، حيثما كان ذلك مناسبا ، في تحويلها الى مشاريع ثلاثية بضم تونس اليها .

٧٣ - وستوجز المعلومات أعلاه ، وغيرها من المعلومات ذات الصلة المتعلقة بمختلف المشاريع ، في ملامح المشاريع التي ستعد وتدرج في البرنامج المنقح (أنظر أيضا الفقرة ٨١ أدناه) .

المشاريع المساندة

٧٤ - تقرر الابقاء على جميع المشاريع المساندة المدرجة في البرنامج الأولي ، على النحو المبين أدناه :

١ - المساعدة في وضع برنامج للتدريب الصناعي

٢ - تحسين القدرات الاستشارية والادارية والصناعية

٣ - تنمية القدرات المحلية في مجال تنظيم المشاريع الصناعية (دليل ملامح المشاريع الصناعية الصغيرة)

٤ - النهوض بصناعة تجهيز الأغذية في شمال افريقيا

٥ - الارتقاء بمستوى المركز التونسي الوطني للجلود والأحذية ، الى مركز دون اقليمي

٦ - المراكز الاقليمية الافريقية للهندسة الوراثية والبيوتكنولوجيا

المشاريع المساندة الجديدة

٧٥ - وتقرر كذلك ادراج ستة مشاريع مساندة جديدة ، هي التالية :

١ - شركة تونسية/ليبية مشتركة لأغراض الصيانة والتجميع الصناعي

٢ - اجراء دراسة عن تشجيع صنع السلع الانتاجية (الرأسمالية) في شمال افريقيا

٧٦ - وطلب من اليونيدو أن تقوم بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية ومركز المغرب العربي للدراسات الصناعية ، وغيرها من المنظمات ذات الصلة ، بالمساعدة في اعداد دراسة سوقية دون اقليمية تحدد قدرات كل بلد في مجال انتاج السلع الرأسمالية وذلك على أساس دراسة استقصائية ودراسات للجدوى تتعلق بمختلف القطاعات الفرعية للصناعات الأساسية .

٣ - اجراء دراسات تقنية عن تعزيز التعاون دون الاقليمي في صناعة تجهيز الأسماك

٧٧ - تسليما بالحاجة الى وضع خطة للارتقاء بصناعة تجهيز الأسماك ، وعلى ضوء الدراسات السابقة التي أجرتها اليونيدو فيما يتعلق بهذا القطاع ، طلب من اليونيدو أن تقدم ، بالتعاون مع المنظمات المعنية دون الاقليمية ، كل المساعدات اللازمة لاجراء دراسات تركز على مسألتين محددتين ، هما : (١) تحديث ذلك القطاع بغية تحسين طاقة التجهيز ورفع قيمة الانتاج ؛ و (٢) تحديث أساليب التجهيز والحفظ ، والتوزيع ، ولا سيما في المناطق الريفية .

٤ - اجراء دراسات تقنية عن تشجيع انشاء صناعة دون اقليمية لاصلاح السفن البحرية وصيانتها

٧٨ - ومن أجل تحقيق الاستخدام المنسق والفعال لموارد مصايد الأسماك والنقل البحري، طلب من اليونيدو أن تقدم بالتعاون مع المنظمات دون الاقليمية ذات الصلة ، المساعدات اللازمة لاجراء دراسات تقنية تركز على انشاء صناعة لاصلاح السفن البحرية وصيانتها ، وتستند الى المشاريع الرائدة الموجودة في مختلف أنحاء المنطقة .

٥ - اجراء دراسات تقنية تتعلق بالتلوث الصناعي

٧٩ - ازاء الموقف الخطير الذي يواجه المناطق الساحلية لشمال افريقيا والناجم عن النفايات الهائلة الخطرة في البحر المتوسط والتي تنشأ عن العمليات المنزلية والصناعية لبلاد الساحل الشمالي ، وكذلك عن أن ٤٥ في المائة من نفط العالم ينقل عبر هذا البحر شبه المغلق ، فان من الأمور الحيوية جدا احتواء ذلك التلوث البيئي . ونظرا لخطورة الموقف ، فقد طلب الى اليونيدو أن تساعد بلدان المنطقة الفرعية في تنفيذ الدراسات الفنية المتعلقة بتخفيض هذا التلوث أو تفاديه .

٦ - عقد المشاورات دون الاقليمية حول قطاعات محددة

٨٠ - نظرا للحاجة الى تجنب ازدواج المشاريع ، رئي أن من الضروري استحداث كل من أشكال الآليات الاستشارية . واقترح أن تعقد المشاورات بصورة أولية حول القطاعات التالية : المعدات الصناعية ؛ المنسوجات ، بما في ذلك الخيوط الاصطناعية ؛ والهندسة والصيانة الصناعية ؛ والجلود ؛ والحديد والصلب ؛ والصناعات التكميلية مثل صناعة السيارات ؛ والصناعات الزراعية الغذائية ؛ والصناعات الكهربائية والالكترونية ؛ والصناعات الكيميائية والبتروكيميائية . ومن شأن هذه المشاورات ، التي ستنظمها كذلك اليونيدو والمنظمة العربية للتنمية الصناعية ومركز المغرب العربي للدراسات الصناعية وتحضرها المؤسسات المصرفية ، مثل مصرف التنمية الافريقي ، أن تيسر وضع الاستراتيجيات الوطنية وتمهد الطريق أمام التكامل الصناعي الفعال في المنطقة الفرعية .

٨١ - وطلب من أصحاب المشاريع الجديدة (الأساسية والمساندة) أن ينجزوا ملامح كل مشروع وأن يقدموها الى اليونيدو في أقرب فرصة ممكنة ، ومن المستحسن أن يكون ذلك في غضون شهر واحد ، حتى يمكن التعجيل بانهاء صياغة البرنامج المنقح وتوزيعه .

الاستراتيجية التي ينبغي اعتمادها للتعجيل بتنفيذ البرنامج المنقح

٨٢ - أعرب بعض المشتركين عن قلقهم ازاء بعض أجزاء الفصل الخامس من الوثيقة ، التي ينبغي التخفيف من لهجتها . فبعض أجزاء الفصل تثير الانطباع بأن بلدان المنطقة الفرعية ليست لديها فكرة تامة الوضوح عن الآليات اللازمة لمعالجة المشاريع التي ووفق عليها . وبناء على ذلك اتفق على ضرورة اعادة صياغة الفصل على ضوء التعليقات التي أبديت . ويمكن الاستناد في ذلك الى النهج الذي تبنته ورقة الموقف الافريقي المشترك ، التي قدمت الى المؤتمر العام الثاني لليونيدو .

التدابير الواجب اتخاذها على الصعيد الوطني

٨٣ - حظيت مسألة انشاء لجان وطنية بقدر من التأييد . فقد أنشأت المغرب مثلا في وزارة الصناعة لديها ، وحدة مركزية للتعاون مع المنظمات الدولية والاقليمية ودون الاقليمية المعنية بالتنمية الصناعية ولا سيما اليونيدو . ومع ذلك فقد رئي أن الفقرة ٧٣ لا تخص المنطقة الفرعية وحدها . وينبغي بالمثل تعديل البيان الوارد في الفقرة ٧٤ (ح) بشأن الأزمة الحالية المقول بأن منشآت القطاع العام في معظم البلدان تتعرض لها ، على أن يركز ذلك التعديل على صفة التكامل بين القطاعين العام والخاص .

التدابير الواجب اتخاذها على الصعيد دون الاقليمي

٨٤ - ينبغي ادراج "مركز المغرب العربي للدراسات الصناعية" ، ضمن المنظمات المدرجة في الفقرة ٧٣ . وجرى الاعراب عن قدر من التأييد لتعزيز أمانات المنظمات الدولية الحكومية ذات الصلة ، ومختلف اللجان المشتركة أو اللجان التي ورد وصفها في نفس الفقرة . وبالمثل ، فقد أعرب عن تأييد مشروط لانشاء لجنة دون اقليمية أو لجنة دائمة على النحو الوارد بيانه في الفقرة ٨٠ من وثيقة الخلفية . ورئي أن من الأنسب ألا ينحصر دور هذه اللجنة في عقد التنمية الصناعية لافريقيا في هذه المرحلة المتأخرة منه ، بل يحسن انشاء فريق خبراء لمتابعة تنفيذ المشاريع دون الاقليمية . ورأى بعض المشتركين في الاجتماع أن الاجتماع دون الاقليمي يضطلع بنفس هذه المهمة في دورته الحالية . وعلى أي حال فان من الضروري زيادة التعاون بين اليونيدو والبلدان والمنظمات الدولية الحكومية في المنطقة الفرعية في مجال تنفيذ المشاريع المستبقاة في البرنامج .

تعبئة الموارد المالية

٨٥ - عرض ايضاح للطريقة التي تتبعها كل من المنظمة العربية للتنمية الصناعية والبنك الاسلامي للتنمية للتعاون على تمويل دراسات بشروط ميسرة ، مع امكانية تحويل قروض التمويل هذه الى منح في حالة ما اذا كانت نتائج هذه الدراسات لا تؤيد تنفيذ المشاريع المعنية . وطلب من مصرف التنمية الافريقي أن يعتمد نفس النهج في تمويل الدراسات . وأحيط الاجتماع علما بمختلف الامكانيات التي يتيحها المصرف من أجل تمويل الدراسات . وقد أشير الى أن أموال مصرف التنمية الافريقي ليست متاحة لجميع بلدان المنطقة الفرعية لشمال افريقيا ، وأن الأنظمة الأساسية الحالية للمصرف لا تنص على تحويل القروض الى منح .

٨٦ - وردا على سؤال يتعلق بالشروط الخاصة ، ولا سيما الشروط المتصلة بمعدلات الفائدة التي يستطيع مصرف التنمية الافريقي تقديمها لتمويل مشاريع ضمن اطار عقد التنمية الصناعية لافريقيا ، قدم ايضاح بأن الأنظمة الأساسية للمصرف لا تنص على مثل هذه المدفوعات . ويتطلب أي تغيير في هذا الخصوص اتخاذ قرار من مجلس محافظي مصرف التنمية الافريقي . وقدمت معلومات اضافية عن تخصيص الموارد للمشاريع المتعددة الأطراف وعن مساعي المصرف لتشجيع مثل هذه المشاريع والنهوض بها .

دور وكالات التنسيق وغيرها من الوكالات

٨٧ - عند مناقشة موضوع زيادة فعالية الدور الذي تقوم به المنظمات الدولية في مجال تعزيز التعاون الصناعي في المنطقة العربية ، اقترح حذف عبارة "بناء على الطلب" من الجملة الاستهلالية في الفقرة ٨٥ من البرنامج ، حيث أن الشروع في بعض الأنشطة

الواردة في الفقرات الفرعية ، ولا سيما الفقرات الفرعية (ج) و (هـ) و (و) ، لا يشترط تقديم طلب رسمي . والواقع أنه قد سجل نداء لتوخي مزيد من المرونة من جانب المنظمات الدولية ، التي يبدو أنها تعتمد على الاجراءات التقليدية . وفي حين تم الاعراب عن التقدير للخدمات التي قدمتها اليونيدو حتى ذلك الحين ، وكذلك للعمل الذي قامت به المنظمة العربية للتنمية الصناعية في المنطقة الفرعية ، فقد ساد اعتقاد بأن هناك المزيد الذي يمكن انجازه في اطار عقد التنمية الصناعية لافريقيا .

٨٨ - وقد أعرب عن التقدير لاجتماعات ترويج الاستثمار التي تنظمها اليونيدو في بعض بلدان المنطقة الفرعية . وازاء التجربة الايجابية للدور الحفاز الذي يمكن لمنظمة دولية أن تضطلع به في هذه الاجتماعات ، اقترح ايلاء الاهتمام لتنظيم اجتماع لترويج الاستثمار للمنطقة الفرعية . ورحبت اليونيدو بالاقتراح ، وان كان سيتعين عليها أن تبحثه بدقة . وأشير كذلك الى أن التعاون الوثيق بين مختلف المنظمات دون الاقليمية يكون بالغ الأهمية لاعداد مشاريع الاستثمار الصناعي التي ستعرض على هذه الاجتماعات .

٨٩ - وتركز الاهتمام كذلك على الاشارة الواردة في الفقرة ٨٦ من البرنامج بشأن الحاجة الى نظام تقوم اليونيدو بتطويره ، بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية ومكتب موليوك شمال افريقيا ، لمساعدة البلدان في رصد تنفيذ البرنامج المنقح . فهذه الاشارة مشابهة للاقتراح الوارد في الفقرة ٨٠ من البرنامج بانشاء لجنة دون اقليمية للقيام بمهمة مماثلة . وهناك مهمة مماثلة تتوخاها الفقرة الفرعية ٨٥ (د) .

٩٠ - وبناء على ما تقدم أوصي بانشاء فريق صغير أو تعيين مختص بالاتصال من اليونيدو توكل اليه المهمة المحددة المتمثلة في متابعة التكامل الصناعي للمنطقة الفرعية . كما أوصي بأن يعهد الى هذه الهيئة التي تتجاوز أهدافها اطار عقد التنمية الصناعية لافريقيا والتي سيحدد طبيعتها على وجه الدقة المفوضون من بلدان المنطقة الفرعية المعتمدون في فيينا مع المدير العام لليونيدو ، بمهمة تعزيز التكامل الاقتصادي والصناعي في شمال افريقيا ومتابعة تنفيذ البرامج دون الاقليمية ، بالاضافة الى ضمان الاستعراض والرصد الفعال في هذا الصدد . واقترح أن تتألف هذه الهيئة من الأعضاء التالي بيانهم : المفوضون الذين يتخذون مقرهم في فيينا ويمثلون بلدان المنطقة الفرعية ، وممثلو اليونيدو ، والمنظمة العربية للتنمية الصناعية ، وموليوك لشمال افريقيا . كما ذكر أن في امكان هذه الهيئة أن تستعين بالمنظمات دون الاقليمية الأخرى ، مثل مركز المغرب العربي للدراسات الصناعية ، ومؤسسات التمويل الانمائي مثل مصرف التنمية الافريقي ، والبنك الاسلامي للتنمية . ويمكن أن تختص الهيئة المنشأة على هذا النحو ، في جملة أمور ، بتنفيذ المهمة (أ) ، والى حد ما المهمة (د) بالصورة الواردة في الفقرة ٨٥ .

٩١ - ويرتبط بضرورة انشاء الهيئة السابق ذكرها أن منطقة شمال افريقيا الفرعية تدخل حاليا في نطاق منطقتين ، هما منطقة افريقيا والمنطقة العربية ، اللتين تمتلك

كل منهما برنامجا وأجهزة تنسيقية خاصة بها في اطار منظومة الأمم المتحدة . وهذا الوضع لا يكفل ايلاء الاعتبار الملائم للصفة المميزة التي تتسم بها المنطقة الفرعية ، والتي يمكن وصفها بأنها رابطة قوية دينامية عميقة الدلالة ، توحد مسارات التدفق الاقتصادي بين افريقيا والشرق الأوسط .

٩٢ - وأشير كذلك الى أن هذه المبادرة دون الاقليمية يتعين النظر اليها في اطار السياق الأعم لانشاء سوق افريقية مشتركة ، حسبما تتوخاه وثيقة لاغوس الختامية . وازاء مستوى التنمية والتكامل الاقتصادي للمنطقة الفرعية ، يمكن للهيئة المزمع انشاؤها أن تسهم في صياغة بروتوكولات صناعية بين مختلف بلدان المنطقة الفرعية . وفي نفس الوقت جرى التأكيد على ضرورة الاستفادة الكاملة من الآليات التنسيقية القائمة بالفعل ، وهي وحدة التنسيق لعقد التنمية الصناعية لافريقيا في اليونيدو ، وشعبة الصناعة المشتركة بين اللجنة الاقتصادية لافريقيا واليونيدو ، ومولبوك شمال افريقيا ، واللجنة المشتركة بين أمانات كل من اللجنة الاقتصادية لافريقيا ، ومنطقة الوحدة الافريقية ، واليونيدو ، والمعنية بتنفيذ برنامج عقد التنمية الصناعية لافريقيا في اطار خطة عمل لاغوس وكذلك المنظمة العربية للتنمية الصناعية . وذكر أيضا أنه ينبغي المحافظة على تمييز واضح بين الهيئة التي يزمع انشاؤها في فيينا وبين أجهزة التنسيق الداخلية القائمة بالفعل في اليونيدو ، والتي تتصل بتنفيذ برنامج عقد التنمية الصناعية لافريقيا .

٩٣ - وسادت فكرة أن انشاء مثل هذه الهيئة سوف يساعد اليونيدو على أخذ زمام المبادرة وتبني نهج أكثر قوة وتأثيرا في بعض المجالات . بيد أنه على الرغم من ذلك ، فان الصعوبات الحالية التي تواجه اليونيدو تلقى التفهم والتقدير ، وإن كانت هذه الظروف العسيرة تزيد من ضرورة الحرص على استخدام الموارد استخداما فعالا .

٩٤ - وقد طلب من المنظمات الدولية والاقليمية ودون الاقليمية ، ولا سيما اليونيدو واللجنة الاقتصادية لافريقيا والمنظمة العربية للتنمية الصناعية ، أن تسهم في تعزيز التعاون الصناعي في المنطقة الفرعية عن طريق اجراء دراسات بغية : (١) تحديد أوجه التكامل الصناعي وتنسيق السياسات الصناعية في قطاعات المنافسة في المنطقة الفرعية ، مثل تلك القطاعات التي أشير اليها في الفقرة ٦٨ أعلاه ، و (٢) تأكيد التكامل الصناعي فيما بين المنطقة الفرعية لشمال افريقيا وافريقيا الواقعة جنوب الصحراء الكبرى والعالم العربي . وطلب كذلك تنظيم اجتماعات تتعلق بمواضيع محددة ، ولا سيما فيما يتصل بالمجالات التالية : صناعة السيارات ، والكيميائيات والبتروكيميائيات ، والألياف الاصطناعية ، وصناعة السلع الانتاجية (الرأسمالية) ، وصناعة الأغذية الزراعية ، وصناعة الهندسة الالكترونية والكهربائية . وقد اضطلعت المنظمة العربية للتنمية الصناعية بالفعل ، بالتعاون مع اليونيدو ، بدراسات للمنطقة العربية في سبعة قطاعات فرعية محددة ، ومن الممكن تحديث هذه الدراسات واستخدامها أساسا لتحديد فرص الاستثمار .

٩٥ - وفي امكان اليونيدو أن تقدم المزيد من الاسهام عن طريق تحقيق التكامل دون الاقليمي بأن تساعد على كفالة وجود رابطة فعالة بين مختلف بنوك البيانات في المنطقة

الفرعية . وتقدم المنظمة العربية للتنمية الصناعية مساعدتها حاليا في انشاء بنك مركزي للبيانات في مكتبها دون الاقليمي في الجزائر العاصمة ، ولا شك في أن تعاون اليونيدو في هذا الصدد سيكون بالغ الفائدة .

٩٦ - وتركزت المناقشات أيضا على مسألة تمديد فترة العقد الحالي للتنمية الصناعية لافريقيا ، وتخصيص الموارد المالية في اطار برنامج العقد لمشاريع في منطقة شمال افريقيا الفرعية . وذكر ممثل اليونيدو أن وزراء الصناعة الأفارقة قد طلبوا بالفعل اعلان عقد ثان للتنمية والشروع فيه ، وذلك في ورقة الموقف الافريقي المشترك التي قدمت الى المؤتمر العام الثاني لليونيدو . ويحتاج هذا الاقتراح الى أن يلقى القبول من الهيئات التشريعية المختلفة لليونيدو ومن دولها الأعضاء . ويستفاد من الخبرة المكتسبة من فترات السنتين الماضيتين أنه ينبغي ضمان التأييد العام في مرحلة مبكرة اذا أريد لهذا المسعى أن يلقى النجاح . ومن الأمور التي يمكن أن تيسر قبول عقد جديد تلك النتائج التي ينتهي اليها التقييم المستقل في منتصف العقد لمنجزات العقد الحالي ، وهو التقييم الذي يوشك العمل فيه أن يبدأ بدعم مالي من برنامج الأمم المتحدة الانمائي .

٩٧ - وقد ووجهت صعوبات أيضا فيما يتعلق بضمان تخصيص أموال محددة للأنشطة المتصلة بالعقد في اطار الميزانية العادية لليونيدو . وقد استخدمت تلك الأموال لتمويل عدد محدود من أنشطة المساعدة التقنية والأنشطة التكميلية . الا أن مفهوم العقد تجاوز كثيرا حدود الموارد المخصصة لعقد التنمية الصناعية لافريقيا في اطار الميزانية العادية لليونيدو ، حيث تعتبر تلك الأموال بمثابة غرس مالي أولي للأنشطة التي أمكن تمويلها في ظل أرقام التخطيط الارشادية الوطنية ، أو عن طريق وكالات ومؤسسات تمويلية أخرى ، أو عن طريق مساهمات مرصودة للأغراض الخاصة في صندوق التنمية الصناعية . وعلى ذلك فمن الضروري أن تستمر البلدان في تقديم طلبات رسمية ، لأنها لا تمثل مجرد تعبير صريح عن اهتمام تلك البلدان بجوانب محددة فحسب ، بل انها تيسر أيضا من عملية الموافقة على المشاريع في اطار المنظمة . وفضلا عن ذلك ، فان التقدم الملحوظ الذي حققته بلدان المنطقة الفرعية في صياغة وتنفيذ المشاريع الصناعية المشتركة والذي يرجى أن تقتدي به مناطق فرعية أخرى ، هذا التقدم يمثل في حد ذاته شاهدا على روح العقد .

٩٨ - وأشير الى أن العقد ساهم في تعزيز دور الصناعة في التنمية . وقد انعكس ذلك في سلسلة من المبادرات التي شرع فيها مؤخرا ، مثل شروع البنك الدولي في مشاريع دون اقليمية للتعاون والتكامل الصناعي ، واعتماد مصرف التنمية الافريقي سياسة اقتراض للقطاع الصناعي ، وقبول برنامج الأمم المتحدة الانمائي للصناعة بوصفها ذات أولوية في معظم أرقام التخطيط الارشادية الوطنية ، وكذلك في البرنامج الاقليمي لافريقيا . وفضلا عن ذلك فان جميع التصريحات الرئيسية الأخيرة المتعلقة بالمنطقة الافريقية تعطي للصناعة مكان الصدارة بوصفها قوة انمائية رئيسية .

خامسا - البند ٤ من جدول الأعمال : ترويج برنامج التعاون الصناعي دون الاقليمي في ميادين مختارة

عرض وثيقة الخلفية

٩٩ - أوضح ممثل اليونيدو ، عند عرض وثيقة الخلفية (ID/WG.472/4 (SPEC.)) أنه جرى أثناء تنفيذ مختلف البرامج الأولية دون الاقليمية تحديد عدد من المعوقات من بينها بصفة خاصة نقص العاملين المدربين ، بما في ذلك منظمي المشاريع الصناعية . وقد ذكرت اليونيدو في دراستها عن الديون الخارجية في افريقيا من حيث علاقتها بالقطاع الصناعي أن ما يربو على ٧ في المائة من ديون المنطقة ، أي ما يعادل نحو ١٠ بلايين من دولارات الولايات المتحدة ، تنفق سنويا على استيراد الخبرة الاستشارية في مجال الصناعة ، والخدمات الهندسية وغيرها من الخدمات . وقد استحدثت في منطقة شمال افريقيا الفرعية خدمات استشارية يعتد بها ، كما أنشأ عديد من البلدان وحدات تدريبية في هذا الصدد . وفضلا عن ذلك فان الخدمات المتقدمة نسبيا في المنطقة الفرعية يمكن ، اذا تحقق التكامل الفعال بينها ، أن تمتد لتشمل مناطق فرعية أخرى . ومن ثم فقد سعت اليونيدو الى تحديد نطاق التعاون فيما بين بلدان المنطقة الفرعية في ثلاثة ميادين محددة . وتمثل الوثيقة نفسها محاولة أولى لاستحداث برنامج دون اقليمي في مجالات الأولوية تلك ، من شأنه أن يكفل المساندة والدعم للبرنامج المقترح للتعاون الصناعي في المنطقة الفرعية نفسها .

١٠٠ - وقد قامت الأمانة باعداد الوثيقة استنادا الى المعلومات التي حصلت عليها من الدول الأعضاء والمنظمات الدولية الحكومية في المنطقة الفرعية . وتنقسم الوثيقة الى ثلاثة أقسام . فبالاضافة الى تلخيص الحالة الصناعية في المنطقة الفرعية من حيث سياسات التصنيع واستراتيجياته والقطاعات الفرعية ذات الأولوية ، والجهود الرامية الى تحقيق التعاون الصناعي ، يصف الفصل الأول خدمات الدعم الصناعي في المنطقة الفرعية. ويقدم الفصل الثاني مجملا لخدمات الدعم الصناعي المتوافرة حاليا في المنطقة الفرعية فيما يتعلق بالتدريب الصناعي ، والخبرة الاستشارية الصناعية ، وتنظيم المشاريع الهندسية والصناعية . ويعرض الفصل الثالث مقترحات لترويج التعاون دون الاقليمي في مجال تنمية هذه الخدمات المساندة والاستفادة منها .

المناقشة العامة

١٠١ - أشير الى أن التمييز بين الصناعات الثقيلة والصناعات الخفيفة الذي استبقي في تحليل الهيكل الصناعي للمنطقة الفرعية ، كان تمييزا بالغ الصرامة وقد تجاوزه التطور ، ومن ثم فلا يمكن الاستناد اليه . ورئي أن أوضاع الصناعة في بلدان المنطقة الفرعية قد تطورت خلال الثمانينات الى درجة قللت من التمييز المشار اليه بدرجة كبيرة .

١٠٢ - وبينما كان هناك اعتراف بأن المؤسسات والمنظمات المذكورة في الوثيقة لا تشكل سوى قائمة توضيحية ، فقد وجه الانتباه الى بعض أوجه الحذف فيها . وبالمثل ، فقد عدلت بعض التصريحات الواردة في الوثيقة ID/WG.472/4 (SPEC.) .

التدريب الصناعي

١٠٣ - ينبغي أيضا أن تتضمن المؤسسات الجزائرية المذكورة في الفقرة ٢٤ ما يلي :

المعهد الوطني لمواد البناء

المعهد الوطني للصناعات الغذائية

المعهد الوطني لتقنيات وصناعات الملابس

المعهد الوطني للهيدروكربونات والكيمياء (INHC)

١٠٤ - ينبغي أن تتضمن المؤسسات المغربية المذكورة في الفقرة ٢٧ ما يلي :

معهد الملابس والمنسوجات

١٠٥ - كما ينبغي أن تتضمن المؤسسات السودانية المذكورة في الفقرة ٢٨ ما يلي :

مركز التدريب لصناعة السكر

مركز التدريب لصناعة المنسوجات

مركز التدريب لفنيي دباغة الجلود وصناعتها

مركز التدريب المهني

١٠٦ - وينبغي أن تتضمن المؤسسات التونسية المذكورة في الفقرة ٢٩ ما يلي :

المركز التقني للصناعات الميكانيكية والكهربائية (CETIME)

المركز التقني لصناعات مواد البناء الخزفية والزجاجية

وينبغي أيضا أن تدرج نفس المؤسسات تحت العناوين الملائمة في الفقرة ٥٤ ، مع اضافة معهدين آخرين ، هما :

مركز الفوسفات

معهد فاس العالي للبتروكيمياء

١٠٧ - وينبغي أن تتضمن المؤسسات الجزائرية المذكورة في الفقرة ٥٤ ما يلي :

(ب) المنشأة الوطنية لدراسات مشاريع صناعة الصلب والميتالورجيا وتنفيذها (SIDEM)

(ب) منشأة الهندسة المدنية لصناعة الصلب (GENISIDER)

(د) المعهد الوطني للهيدروكربونات والكيمياء (INHC)

١٠٨ - ينبغي تغيير العنوان الفرعي "(د) قطاع الصناعات الكيميائية" الوارد في الفقرة ٥٤ ليصبح "القطاع الفرعي للصناعات الكيميائية والبتروكيميائية" .

١٠٩ - كما اقترح أن تتضمن الفقرة ٥٦ كذلك اشارة الى الحاجة الى أن تعقد المراكز التدريبية في المنطقة الفرعية اجتماعات دورية لتبادل الخبرات وتنسيق برامجها فيما بينها . وتكرر ابداء الاقتراح القائل بضرورة اختيار عدد من مراكز التدريب الوطنية وتحويلها الى مراكز دون اقليمية . وطلب الى اليونيدو تقديم المساعدة الى الدول الأعضاء للاضطلاع بذلك .

١١٠ - وأيدت المنظمة العربية للتنمية الصناعية الاقتراح القائل بضرورة تنسيق برامج التدريب تأييدا كاملا . وهي تساهم في تلك المساعي عن طريق اصدار أدلة ارشادية للتدريب ودليل لمؤسسات التدريب في المنطقة العربية . وستكون مساعدة اليونيدو في استيفاء ذلك الدليل وتحديثه موضع التقدير البالغ . كذلك أيدت المنظمة العربية للتنمية الصناعية تحويل بعض المراكز الوطنية الى مراكز تدريبية دون اقليمية، وينبغي أن توضح البلدان المعنية لليونيدو تلك المراكز الوطنية التي ينبغي تحويلها الى مراكز دون اقليمية . وبالنسبة للسودان ، ذكر أن تلك الأولوية ينبغي أن تعطى للمراكز التالية :

مركز البحوث والاستشارات في مجال الصناعة

مركز التدريب لصناعة السكر

مركز التدريب لصناعة المنسوجات

١١١ - كما وجه الاهتمام الى استراتيجية التدريب التي أعدتها اليونيدو للمنطقة العربية ، والتي ستقوم على أساسها كل من اليونيدو والمنظمة العربية للتنمية الصناعية باعداد برامج تدريبية نوعية محددة . وينبغي بناء على ذلك أن تدرج اشارة ملائمة الى هذه الحقيقة في الفصل الثالث من الوثيقة . ومن المهم بصفة خاصة توفير التدريب فيما يتعلق بتقسيم المشاريع الصناعية واعداد دراسات الجدوى . كما أشير الى أن التدريب الصناعي يشمل نطاقا واسعا من الأنشطة الصناعية ، التي يعتبر من أهم مجالاتها التصميم الهندسي وكذلك خلق الكوادر في هذا الميدان . ووجه الانتباه أيضا الى المزايا التي يحققها توفير التدريب في مجال اعمال التوحيد القياسي وضبط النوعية والصيانة . وأشير في هذا الصدد الى امكان زيادة القدرة التنافسية لمنتجات المنطقة الفرعية وسلعها زيادة كبيرة اذا استحدثت فيها على نطاق أكثر اتساعا مختبرات ضبط النوعية ومرافق تحليل المنتجات ، مع توحيد المواصفات القياسية .

خدمات الاستشارات الصناعية والخدمات الهندسية

١١٢ - تحذف من قائمة المنشآت الواردة في الفقرة ٣٠ :

المنشأة الوطنية لهندسة العولاد (SIDJI)

وتضاف بدلا منها : منشأة تنمية الصناعات الكيميائية (EDIC)

١١٣ - ينبغي كذلك أن تتضمن المرافق المغربية الواردة في الفقرة ٣٣ ما يلي :

المكتب المغربي للتنمية الصناعية (ODI)

١١٤ - ينبغي كذلك أن تتضمن الشركات التونسية الواردة في الفقرة ٣٥ ما يلي :

الشركة التونسية للدراسات التقنية والاقتصادية (SOTUETEC)

المركز التقني للصناعات الميكانيكية والكهربائية (CETIME)

الصناعات المغربية

مركز مواد البناء الخزفية والزجاجية

وكالة تعزيز الصناعة

١١٥ - ينبغي كذلك أن تتضمن المؤسسات الواردة في الفقرة ٦٠ ما يلي :

منشأة تنمية الصناعات الكيميائية

١١٦ - ووجه نداء خاص الى وكالات منظومة الأمم المتحدة والى المنظمات دون الاقليمية والمؤسسات المالية للاستفادة بشكل أكبر من الخدمات الهندسية والاستشارية المحلية في المنطقة الفرعية . وأشير أيضا الى أنه يمكن تعزيز امكانات هذه الخدمات في المنطقة الفرعية عن طريق تدعيم والاستفادة من مركز المعلومات دون الاقليمي الذي أنشأته المنظمة العربية للتنمية الصناعية في الجزائر ، وكذلك من المرافق التي أنشأتها منظمات دون اقليمية أخرى ، مثل مركز الدراسات الصناعية لدول المغرب العربي ، مع بنك بيانات مماثلة ، قصد تبادل المعلومات التكنولوجية . وقد طلب من اليونيدو أن تكثف جهودها لربط بنوك البيانات الوطنية عن طريق المركز القائم في الجزائر . وحث النداء على اتخاذ خطوات لوضع ترتيبات للتعاقد من الباطن في المنطقة الفرعية في أقرب وقت ممكن .

التنظيم الاداري (القدرة على تنظيم المشاريع) في الصناعة

١١٧ - ان الاشارة الى التركيز على الصناعات الثقيلة في الفقرة ٣٦ هي من قبيل الخطأ . ويتجه التركيز الحالي الى الصناعات الصغيرة والمتوسطة . وبالمثل فان الرقم الوارد في الجملة الأولى من الفقرة ٤٦ ينبغي أن يكون "١ مليون دينار تونسي" .

١١٨ - ورئي كذلك أنه ليست كل مشاريع المساندة الواردة في الفقرة ٦٥ ذات تأثير مباشر على التنظيم الاداري في الصناعة ، وبصورة أكثر تحديدا مشاريع المساندة (ح) ، (ز) ، (ح) . ومن المهم ، في جميع الحالات ، أن تسهم كل من اليونيدو والمنظمة العربية للتنمية الصناعية الى أقصى حد في تنفيذ مشاريع المساندة التي أعني عليها في البرنامج المنقح دون الاقليمي ، والتي ستحل محل مشاريع المساندة الواردة في الفقرة ٦٥ من وثيقة الخلفية .

١١٩ - واقترح أن يعاد توجيه الاجتماع المعني بالصناعات الصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية ، والذي كان قد تقرر عقده في تونس منذ عام ، وذلك لخدمة أهداف المنطقة الفرعية . وطلب الى اليونيدو أن تنظم هذا الاجتماع على الصعيد دون الاقليمي ، حيث يمكن أن تدعى اليه بلدان من المناطق الفرعية الأخرى .

١٢٠ - واقترح انشاء رابطة افريقية للصناعات الصغيرة ، والمؤسسات ذات الصلة ، وأن يكون لها فرع في شمال افريقيا .

١٢١ - وأشير كذلك الى أن عناصر التكامل بين المغرب وتونس التي يرد بيانها في الفقرة ٦٩ ، تتضمن كذلك الصناعة الزراعية لتجهيز الأغذية وصناعة تجهيز الأسماك .

١٢٢ - وأشير عدد من الأسئلة حول الخطوات التي اتخذتها اليونيدو لتنفيذ مشاريع الدعم الواردة في البرنامج الأولي والتي أدرجت في الفقرة ٦٥ ، وطلب منها ابداء الرأي حول المقترحات الجديدة التي طرحت أثناء المناقشة . وردا على ذلك ، أوضح ممثل اليونيدو أن المنظمة قد نفذت في ميدان التدريب مجموعة كبيرة من الأنشطة على الصعيدين الوطني ودون الاقليمي في شمال افريقيا . وقد تضمنت تلك الأنشطة ، في جملة أمور، معهد التغليف في المغرب ، ومعاهد الجلود والمنسوجات والتبريد واللدائن في مصر . وقدمت اليونيدو مساعدتها كذلك للمعهد العالي للتسيير والتخطيط (ISGB) في الجزائر . ويمثل عدد من تلك المعاهد محاور وصل مركزية لبرامج التدريب التي تخدم المنطقة الفرعية ، والمنطقة بأسرها . وأفاد ممثل اليونيدو كذلك بأن اجتماعا دون اقليمي للتشاور بشأن صناعة الجلود والمنتجات الجلدية قد عقد في مصر ، في حين تم تعزيز التعاون دون الاقليمي في ميدان نقل التكنولوجيا والمعلومات التكنولوجية ، من خلال اقامة محاور وصل وطنية للتكنولوجيا ، جنبا الى جنب مع بنوك البيانات الوطنية المساندة لها .

١٢٣ - وقد مولت غالبية هذه الأنشطة من اعتمادات عقد التنمية الصناعية لافريقيا من الميزانية العادية لليونيدو . وبحثت الأجهزة التشريعية لليونيدو وأقرت تلك الاعتمادات ، كما بحثت وأقرت نطاق المساعدة التقنية والأنشطة التكميلية التي تمولها . واسترعي الانتباه الى أنه تم تخصيص مبلغ ١ر٥ مليون من دولارات الولايات المتحدة للخدمات التقنية الاستشارية حتى يمكن تلبية طلبات الحكومات منها . وشدد على أنه لم يحدث في هذا الصدد أن أعطيت أفضلية خاصة لأي منطقة فرعية في افريقيا .

١٢٤ - ورحبت اليونيدو بالمقترحات الجديدة المنبثقة من المناقشة . وفيما يتعلق بقطاع الصناعات الصغيرة ، فقد اعتزمت اليونيدو عقد مشاورة اقليمية بشأن هذا الموضوع، ينتظر أن تجتمع في وقت قريب في لومي ، توغو . وقد نشرت اللجنة الاقتصادية لافريقيا دليلا للصناعات الصغيرة ، وهناك طبعة ثانية منه قيد الاعداد . كما وزعت اليونيدو على نطاق واسع كتيبها المعنون "كيفية البدء في الصناعات التحويلية" . كما ان الاقتراح المتعلق بتحويل عدد من مراكز التدريب الوطنية الى مراكز دون اقليمية يتمشى تماما مع مفهوم اليونيدو الخاص بمراكز الامتياز ، اذ أن البلدان تحتاج مع ذلك الى تزويد اليونيدو بقائمة للمراكز ذات الأولوية .

١٢٥ - وأكدت اليونيدو استعدادها التام لتعزيز تعاونها مع المنظمات الأخرى ، مثل المنظمة العربية للتنمية الصناعية ، والمركز المتعدد الجنسيات للبرمجة والتعهيد (مولبوك) التابع للجنة الاقتصادية لافريقيا ، ومركز المغرب العربي للدراسات الصناعية ، وذلك ضمانا لمزيد من فعالية التنسيق والتوافق لجهود التصنيع في المنطقة الفرعية . بيد أن ممثل اليونيدو أشار كذلك الى أنه يتعين على كل من المنظمات المتعاونة أن تقدم الموارد المناسبة اذا أريد لهذا التنسيق أن يكون فعالا حقا . وفضلا عن ذلك ، شدد ممثل اليونيدو على أن أي أجهزة تنسيق تنشأ لتعزيز جهود التصنيع في المنطقة الفرعية يجب أن تضع في كامل الاعتبار ما هو قائم بالفعل من الأجهزة لدى اليونيدو في هذا الصدد ، ومن ثم يجب أن تكون الأجهزة أو الآليات الجديدة مكملة لها ولا تكون مجرد تكرار .

سادسا - التوصيات

١٢٦ - عند الانتهاء من مناقشة كلتا الوثيقتين ، قدم ممثل الجزائر ، باسم المشتركين، ملخصا للاستنتاجات الرئيسية التي تم التوصل اليها في الاجتماع . وبعد مناقشة النتائج التي خلص اليها الاجتماع ، اعتمدت الاستنتاجات التالية .

نظرا للسمات المميزة للمنطقة الفرعية لشمال افريقيا التي تشهد توسعا متزايدا في آفاق التعاون الصناعي ، وللنهج الديناميكي الجديد الذي تتبعه لتحقيق تكاملها الاقتصادي ، فان المشتركين في الاجتماع دون الاقليمي المعني بتعزيز التعاون الصناعي ، والمعقود في طنجة بالمغرب من ٣٠ أيار/مايو الى ٣ حزيران/يونيه ١٩٨٨ ، يطلبون الى اليونيدو ما يلي :

'١' النظر في أن يخصص لبلدان المنطقة الفرعية - في اطار التنمية الصناعية لهذه البلدان - قدر متناسب من الأموال المخصصة لعقد التنمية الصناعية لافريقيا ؛

'٢' انشاء فريق صغير ، وتعيين مختص بالاتصال من اليونيدو توكل اليه المهمة المحددة المتمثلة في متابعة التكامل الصناعي للمنطقة الفرعية . وذلك في استقلال عن الفريق المعني بعقد التنمية الصناعية لافريقيا . وتكون مهمة الفريق الصغير هي العمل بالتنسيق مع المفوضين المعتمدين في فيينا ، ومع المنظمة العربية للتنمية الصناعية ومع مولبوك شمال افريقيا ؛

'٣' تنظيم اجتماعات دورية للتشاور فيما بين بلدان المنطقة الفرعية حول تمويل الاستثمارات . وكذلك فيما يتعلق بمواضيع التكامل الصناعي التي ينبغي تحديدها بصورة مشتركة ، بغية تنشيط الآفاق الجديدة للتعاون فيما بين بلدان المنطقة الفرعية ؛

'٤' تنظيم سلسلة من الاجتماعات بشأن المنشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة، لدراسة الأحوال التي يواجهها تطوير هذا النوع من المنشآت في المنطقة الفرعية ؛

'٥' الاسهام في الأنشطة الهادفة الى تعزيز امكانات العمل التنفيذي من جانب المنظمات الحكومية الدولية في المنطقة الفرعية ، مثل المنظمة العربية للتنمية الصناعية ، ومركز المغرب العربي للدراسات الصناعية ، ومولبوك شمال افريقيا ، واللجنة الاستشارية الدائمة لبلدان المغرب، الخ ... ؛

'٦' اقامة نظام للمعلومات الصناعية يمكنه توفير جميع المعلومات الخاصة بالامكانات الموجودة في بلدان المنطقة الفرعية فيما يتعلق بالخدمات الصناعية والامداد بالسلع والمنتجات ؛

'٧' الاضطلاع بدراسات في قطاعات صناعية أساسية معينة ، تتيح توفير الأساس الأمثل لتقييم التكامل الصناعي لبلدان المنطقة الفرعية ؛

'٨' توفير سبل المساعدات المطلوبة من أجل تحويل بعض المراكز الوطنية المحددة الى مراكز دون اقليمية قادرة على توفير الخدمات لجميع بلدان المنطقة الفرعية ؛

'٩' توفير كل المساعدات الضرورية ، وفقا للقرار رقم ٥ لمجلس مفوضي مولبوك شمال افريقيا الذي اعتمده مؤتمر وزراء اللجنة الاقتصادية لافريقيا ، من أجل انشاء منطقة تجارة تفضيلية ، ولا سيما في اطار البروتوكول المتعلق بالصناعة ؛

'١٠' التعجيل بالاستفادة من النقاط المطلية لسوق التعاقد من الباطن لبلدان المنطقة الفرعية ، فضلا عن انشاء مرافق لتجديد المشاريع تستند الى تحليل التعقيد التكنولوجي بالنسبة لبلدان المنطقة الفرعية ؛

'١١' اعطاء الأولوية - بناء على الطلب - للاستعانة بالكفاءات دون الاقليمية، من أجل تنفيذ الأنشطة التي تجرى لمصلحة بلدان المنطقة الفرعية ، وذلك في اطار التعاون بين اليونيدو والمنظمات دون الاقليمية وبلدان شمال افريقيا ."

١٢٧ - وفي المناقشات التي أعقبت التوصيات المذكورة سابقا ، شكر ممثل اليونيدو المشتركين من الجزائر على التلخيص الواضح للاهتمامات الرئيسية التي أعربوا عنها أثناء الاجتماع . وطمأن المشتركين على استعداد اليونيدو ، في حدود موارده المالية ، لتكثيف تعاونها مع بلدان المنطقة الفرعية وتوسيع نطاق مساعدتها التقنية لها . من أجل دعم جهودها التصنيعية التي تتفق مع أهداف ومقاصد خطة عمل لاغوس .

١٢٨ - ولفت ممثل اليونيدو انتباه الاجتماع الى عدد من المسائل التي تتصل بشكل خاص بالتوصيات المقترحة . فأشار الى أن التوصيات موجهة الى اليونيدو وحدها ، في حين أن التركيز اتجه طوال الاجتماع الى تكثيف التعاون بين اليونيدو واللجنة الاقتصادية لافريقيا/مكتب موليوك شمال افريقيا ، والمنظمة العربية للتنمية الصناعية ، ومنظمات اقليمية ودون اقليمية أخرى معنية بالتصنيع في المنطقة الفرعية . وقد طلب من اليونيدو في واقع الأمر أن تقدم المساعدة الى هذه المنظمات . بيد أن الآثار المالية المترتبة على مختلف التوصيات تتجاوز بكثير ما يتوفر لدى اليونيدو من الموارد المخصصة لهذه البرامج . وقد كان من الأنسب اشراك منظمات أخرى في هذه التوصيات، مثل برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، ومصرف التنمية الافريقي والبنك الاسلامي للتنمية .

١٢٩ - كما لفت ممثل اليونيدو انتباه الاجتماع أيضا الى الاجراءات التي تتبعها اليونيدو من أجل تخصيص موارد ميزانيتها العادية . فهذه الموارد تستند الى برامج يجب أن تنظر فيها أولا لجنة البرنامج والميزانية ، ثم يعتمدها مجلس التنمية الصناعية ، ثم يقرها المؤتمر العام لليونيدو . وتنطبق نفس الاجراءات على أية تغييرات رئيسية في هيكل الأمانة . وتترتب عن هذه الاجراءات آثار كبيرة تتعلق بالتوصيات ذات الصلة بتخصيص نسبة مئوية معينة من الأموال المعتمدة في الميزانية العادية لعقد التنمية الصناعية لافريقيا ، وكذلك بانشاء هيكل في مقر اليونيدو يعين فيه مسؤول اتصال يختص بالمنطقة الفرعية لشمال افريقيا .

سابعا - البند ٥ من جدول الأعمال : اعتماد التقرير

١٣٠ - اعتمد الاجتماع التقرير في جلسته الختامية ، وخوّل الأمانة في وضع صيغته النهائية على ضوء ما أدخل من تعديلات .

ثامنا - البند ٦ من جدول الأعمال : اختتام الاجتماع

١٣١ - في الجلسة الختامية الرسمية ، وجّه السيد محمد غديرة ، المدير العام للمركز المغربي للنهوض بالصادرات شكره للحاضرين على اسهامهم في نجاح الاجتماع ، الذي سيفتح حقبة جديدة في التعاون المتعدد الأطراف والمستند الى الهدف المشترك المتعلق بتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة الفرعية . وقد تميز الاجتماع بطابع خاص، اذ تعرض للبرنامج المتكامل الأولي ، ونظر في مقترحات جديدة ، وحدد التدابير الكفيلة بتعزيز التكامل في المنطقة الفرعية . وقد حققت المنطقة الفرعية تقدما اقتصاديا عن طريق تطوير التعاون الثنائي ؛ وبلغ القطاع الصناعي مستوى مناظرا من التكامل يخوّل الاستجابة المثلى للحاجات الأساسية .

١٣٢ - وأضاف السيد محمد غديرة أن هذا الاجتماع قد أبقى قوة على الحاجة الى التعاون الافريقي العربي النشط ، في حين سيكفل البرنامج المنقح تكاملا أكبر بين القطاعات وتخفيفا للعوائق التي تعترض الأنشطة الصناعية في المنطقة الفرعية . وأعرب عن

تقديره للاهتمام الذى أبدته اليونيدو بالمنطقة ، والذي زاد من شأنه تعاونها مع المنظمات الاقليمية ودون الاقليمية لايجاد تكامل صناعي أكبر . ويقوم ذلك التعاون على تبادل المعلومات بين بنوك البيانات الوطنية ، وعلى القيام بدراسات قطاعيه عن النهوض بالمنطقة الفرعية ، وعلى توسيع أنشطه التدريب الصناعي والتكنولوجي . ومن الضروري في كل هذه المساعي استخدام الموارد المحلية على أنسب وجه ، واستخدام القدرات القائمه بشكل فعال ، اذ أن التحسين المتزايد هو الوسيلة الوحيدة لزيادة القدرة التنافسية لمنتجات المنطقه الفرعية وضمان دخولها في اطار التكامل مع انتاج السلع والخدمات وتبادلها على النطاق العالمي .

١٣٣ - وأشار السيد محمد غديرة الى أن مساعي المنطقة الفرعية ينبغي أن تناظرها تحركات مماثلة من جانب البلدان المتقدمة ، لزيادة فرص وصول سلع البلدان النامية الى أسواقها ، وتخفيض الحواجز الجمركية . وعلاوة على ذلك ، ينبغي على المنظمات الدولية أن تزيد في مساعيها لاحداث تغيير ملموس في هذا الصدد . وأعرب السيد غديرة عن أمله في أن يشكل كل من البرنامج والاستراتيجية المعتمدين في الاجتماع مساهمة في عملية التغيير المنشودة هذه .

١٣٤ - وفي حديثه باسم المشتركين ، أعرب نائب رئيس الاجتماع ، المهندس حسن محمد عامر ، عن امتنانه الخاص للسلطات المغربية على الجهود التي بذلتها في استضافة الاجتماع . وأبدى تأثره العميق بالاستقبال الكريم الذي لقيه المشتركون على ضوء الاتجاهات الأخيرة نحو التقارب بين الدول العربية في افريقيا . كما أعرب عن تأثره الكبير باعادة التأكيد في الاجتماع على أن بلاد مارالت تحتل مكانا راسخا في قلوب المغرب العربي ، وبالتعاطف الذي قوبلت به مشاريع بلاده على نحو يشهد بروح الوحدة المتنامية بين بلدان المنطقة الفرعية .

١٣٥ - وذكر أنه يشاطر كليا المشاعر التي أعرب عنها المتحدث السابق . وشدد على أن من الجوهري تنفيذ البرنامج المنقح . فالعامان الأخيران من عقد التنمية الصناعية لافريقيا يعتبران فترة حاسمة تجعل من الهام جدا بالنسبة للمنطقه الفرعية أن تحقق تطلعاتها الصناعية . وفي الوقت نفسه ، ينبغي على اليونيدو والمنظمات الأخرى أن تزيد مساعداتها للمنطقة الفرعية ، وذلك بتوفير الموارد اللازمة لاستكمال الجهود التنسيقيه للبلدان التي تشكلها .

١٣٦ - كما يتوقف نجاح البرنامج على نشر مضمونه على نطاق واسع . وتؤدي وسائل الاعلام الجماهيرية في هذا الخصوص دورا أساسيا : فمن الجوهري ابلاغ أعمال الاجتماع الى كل الهيئات والمؤسسات الرئيسية داخل المنطقة الفرعية وخارجها على السواء . واذا أمكن تحقيق ذلك ، فان البرنامج سيتمتع بكل فرص النجاح في تنفيذه .

١٣٧ - وفي الختام ، كرر نائب رئيس الاجتماع شكره لحكومة المغرب وشعبها على حفاوتها البالغه ، وتمنى للمشتركين عوده سالمة الى أوطانهم .

١٣٨ - وفي حديثه باسم الهيئات المشاركة في تنظيم الاجتماع ، أعرب ممثل اليونيدو عن ارتياحه الخاص للمستوى الرفيع الذى تميزت به المشاركة والمناقشات . وقال ان

النتائج التي خلص اليها الاجتماع تشكل خطوة هامة نحو تحقيق أهداف التصنيع الذاتي والمتواصل على الصعيد الجماعي في المنطقة الفرعيه وقد كشفت المناقشات عن وجود تقدم حقيقي في اتجاه التعاون والتكامل الصناعي في المنطقة الفرعية ، وأرست أساسا متينا لمنطقه التجـ التفضيلية المقترحة لشمال افريقيا ، مبرهنة بذلك على التقدم المحرز في تنفيذ خطه عمل لاغوس والبرنامج المخصص لعقد التنمية الصناعية لافريقيا . وأشار زيادة على ذلك الى أن المنطقة الفرعية تتوفر لديها امكانيات وقدرات متطورة جدا في التدريب الصناعي ، والاستشارة والخدمات الهندسيه، وعن طريق ايجاد تعاون أكبر فيما بين بلدان المنطقة الفرعية ، يمكن لهذه الخدمات أن تقدم دعما حقيقيا لعملية التصنيع ، لا في المنطقة الفرعية فحسب ، بل في أجزاء أخرى من القارة الافريقية أيضا.

١٣٩ - وأعرب عن شكره للمندوبين لمشاركتهم النشطه في الاجتماع ، مساهمين بذلك في انجاحه . كما يعزو هذا النجاح الى الدعم المكثف الذي تلقته الأمانة من حكومة المغرب والخدمات الثمينة التي قدمتها اللجنة الاقتصادية لافريقيا/مكتب مولبوك . كذلك شكر مختلف الموظفين العنيين والمساندين للخدمات الممتازة التي قدموها الى الاجتماع ، وأعرب عن يقينه بأن الطاقة التي بذلت في الاجتماع ستبقى فاعلة نشطة أثناء كل مراحل التنفيذ المهامة .

١٤٠ - وفي الختام ، طمأن المندوبين على استعداد اليونيدو لمواصلة تكثيف تعاونها مع البلدان والمنظمات الموجودة في المنطقة الفرعية ، ولتكثيف مساعدتها ، في حدود مواردها المتوافره ، لتصنيع شمال افريقيا .

١٤١ - وأعلن الرئيس الاختتام الرسمي للاجتماع في الساعة السابعة مساء .

المرفق الأول

قائمة بأسماء المشتركين

الخبراء

تونس السيد حبيب العروي
مدير الادارة والبرمجة الصناعيه في وزارة الاقتصاد القومي
تونس

الجزائر السيد محرز حاج سيد
رئيس الوفد
مدير الصناعة الخفيفة والمتوسطة
وزارة الصناعات الخفيفة
الجزائر العاصمة

السيد محيي الدين قارا مصطفى
مستشار فني ، وزارة الطاقة والصناعات الكيميائية والبتروكيميائية
الجزائر العاصمه

السيد سيدي محمد قوّار
رئيس مكتب
ادارة الشؤون الاقتصادية والثقافية الدولية
وزارة الشؤون الخارجية
الجزائر العاصمة

السيد محمد قيراط
مساعد مدير التنمية
وزارة الصناعة الثقيلة
الجزائر العاصمه

السودان السيد علي الخليفة الحسن
نائب وكيل الوزارة للتخطيط والسياسات
وزارة الصناعة
الخرطوم

المرفق الأول (تابع)

مصر

المهندس حسن محمد عامر
وكيل الوزاره للشؤون الفنية
الهيئة العامة للتصنيع
وزارة الصناعة
جاردن سيتي
القاهره

المغرب

السيد فاميسات عبد الرزاق
مدير - رئيس مصلحة التعاون الصناعي الانكليزي
ادارة الصناعه
وزارة التجاره والصناعة
الرباط

السيد فيصل اندلسي
مندوب اقليمي
المكتب الوطني لمصايد الأسماك
وزارة مصايد الأسماك والبحريه التجارية
طنجه

السيد أحمد دعنون
رئيس دائرة
وزارة التجارة
وزارة التجارة والصناعة
الرباط

السيد حبيب دفؤاد
رئيس مصلحه اللجنة الاقتصادية لافريقيا
وزارة الشؤون الخارجية والتعاون
الرباط

السيد عز الدين الغياسي
مسؤول شعبة التخطيط والادارة الصناعية
وزارة التجارة والصناعة
الرباط

المرفق الأول (تابع)

المنظمات الدولية الحكومية

مصرف التنميه الافريقي

السيد داودا توري
خبير اقتصادي أول
مصرف التنميه الافريقي
المكتب الاقليمي لشمال افريقيا
٩ شارع طرابلس
الرباط
المغرب

المنظمة العربيه للتنميه الصناعية

السيد محمد سعيد علي
مساعد المدير العام
المنظمة العربية للتنمية الصناعية
ص ٠ ب٠ ٣١٥٦
سعدون
بغداد
العراق

المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس

الدكتور مهدي حنوش
الأمين العام
المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس
ص ٠ ب٠ ٩٢٦١٦١
عمّان
الأردن

مركز المغرب العربي للدراسات الصناعيه

السيد حسن الصقلي
مدير مركز المغرب العربي للدراسات الصناعية
ص ٠ ب٠ ٢٣٥
طنجة
المغرب

السيد صالح ليلي
خبير
رئيس قسم التوثيق
مركز المغرب العربي للدراسات الصناعية
ص ٠ ب ٠ ٢٣٥
طنجه
المغرب

المرفق الأول (تابع)

السيد أبو نيانغ
خبير صناعي بالمغرب العربي
مركز المغرب العربي للدراسات الصناعية
ص ٠ ب٠ ٢٣٥
طنجة
المغرب

السيد عبد القادر حرنفي
خبير
مركز المغرب العربي للدراسات الصناعيه
ص ٠ ب٠ ٢٣٥
طنجة
المغرب

اللجنة الاقتصادية لافريقيا

السيد ماغا دادو نديماي سار
رئيس قسم الصناعة المشترك
بين اللجنة الاقتصادية لافريقيا واليونيدو
اللجنة الاقتصادية لافريقيا
ص ٠ ب٠ ٣٠٠٥
أديس أبابا
اثيوبيا

المؤسسة العربية للتوظيف

السيد شيخ مختار صغير
مهندس احصائي
المؤسسة العربية للتوظيف
الجناح الدولي ، الطابق الثاني
ص ٠ ب٠ ٣٧٣
طنجة
المغرب

جامعة الدول العربية

السيد محمد سعيد علي
مساعد المدير العام
المنظمة العربية للتنميه الصناعية
ص ٠ ب٠ ٣١٥٦
سعدون
بغداد
العراق

المرفق الأول (تابع)

برنامج الأمم المتحدة الانمائي

السيد س. جاجر
الممثل المقيم
برنامج الأمم المتحدة الانمائي
صندوق منظمة الأمم المتحده
الرباط - شله
الرباط
المغرب

مكتب مولبوك المغرب

السيد عز الدين بن سعرد
مدير مكتب مولبوك لشمال افريقيا
طنجة
المغرب

السيد محمد س. الكايب
مستشار اقليمي
مكتب مولبوك لشمال افريقيا

السيد عبد الرازق أحمد
مسؤول مساعد للشؤون الادارية والمالية
مكتب مولبوك لشمال افريقيا

أمانة اليونيدو

السيد لويس ألكسندرين
نائب المدير العام
ادارة العلاقات الخارجية والاعلام وخدمات اللغات والوثائق

السيد شادراك ن. ندام
رئيس وحدة التنسيق لعقد التنمية الصناعيه لافريقيا
مكتب المدير العام

السيد بيتر ليلي
رئيس
موظفو تنظيط وصرغ السياسات
مكتب المدير العام

السيد يوسف صبرى
مسؤول تنمية صناعية
وحدة التنسيق لعقد التنمية الصناعية لافريقيا
مكتب المدير العام

المرفق الأول (تابع)

السيد بيير لرنشان
دائرة الترجمة
ادارة العلاقات الخارجية والاعلام وخدمات اللغـــات والوثائق

السيدة دون تاني - ستوكلر
وحدة التنسيق لعقد التنمية الصناعية لافريقيا
مكتب المدير العام

السيدة كريستا شيلد
وحدة التنسيق لعقد الأمم المتحدة لافريقيا
مكتب المدير العام

المرفق الثاني

جدول الأعمـــال

١ - افتتاح الاجتماع.

٢ - تنظيم الاجتماع :

- انتخاب رئيس الاجتماع ونائب الرئيس والمقرر ؛
- اعتماد جدول الأعمال والبرنامج ؛
- تنظيم الأعمال .

٣ - استعراض التقدم المحرز في تنفيذ البرنامج المتكامل الأولي للترويج الصناعي وتنقيح البرنامج المتكامل الأولي للترويج الصناعي واستراتيجية التنفيذ .

٤ - ترويج برنامج التعاون الصناعي للمنطقة الفرعية في ميادين مختارة :

- التدريب الصناعي ؛
- خدمات الاستشارات الصناعية والخدمات الهندسية ؛
- القدرة على تنظيم مشاريع الصناعات الصغيرة .

٥ - اعتماد تقرير الاجتماع .

٦ - اختتام الاجتماع .

- - - - -